وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد ابن باديس (مستغانم)
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم الاجتماع
تخصص: علم الاجتماع تنظيم وعمل

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع تنظيم وعمل بعنوان

اتجاهات الطلبة نحو العمل الحر في المجتمع الجزائري

دراسة ميدانية لعينة من طلبة السنة الأولى ماستر بجامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم

من إعداد الطالب(ة):
طالبة سامية

الأستاذة المشرفة:
فريدة مشري

جامعة مستغانم
شعبة علم الاجتماع
كلية العلوم الاجتماعية

قابلة للايداع في المكتبة

لجنة المناقشة:

الأستاذ (ة)	الرتبة	الصفة
د. مصطفى راجعي	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
د. صديق خوجة خالد	أستاذ التعليم العالي	مناقشا

السنة الجامعية: 2022-2023

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد ابن باديس (مستغانم)
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم الاجتماع
تخصص: علم الاجتماع تنظيم وعمل

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع تنظيم وعمل بعنوان

اتجاهات الطلبة نحو العمل الحر في المجتمع الجزائري

دراسة ميدانية لعينة من طلبة السنة الأولي ماستر بجامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم

من إعداد الطالب(ة):
طالية سامية

الأستاذة المشرفة:
فريدة مشري

لجنة المناقشة:

الأستاذ (ة)	الرتبة	الصفة
د. مصطفى راجعي	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
د. صديق خوجة خالد	أستاذ التعليم العالي	مناقشا

السنة الجامعية: 2022-2023

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد ابن باديس (مستغانم)
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم الاجتماع
تخصص: علم الاجتماع تنظيم وعمل

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع تنظيم وعمل بعنوان

اتجاهات الطلبة نحو العمل الحر في المجتمع الجزائري

دراسة ميدانية لعينة من طلبة السنة الأولي ماستر بجامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم

من إعداد الطالب(ة):
طالية سامية

الأستاذة المشرفة:
فريدة مشري

لجنة المناقشة:

الأستاذ (ة)	الرتبة	الصفة
د. مصطفى راجعي	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
د. صديق خوجة خالد	أستاذ التعليم العالي	مناقشا

السنة الجامعية: 2022-2023

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد ابن باديس (مستغانم)
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم الاجتماع
تخصص: علم الاجتماع تنظيم وعمل

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع تنظيم وعمل بعنوان

اتجاهات الطلبة نحو العمل الحر في المجتمع الجزائري

دراسة ميدانية لعينة من طلبة السنة الأولي ماستر بجامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم

من إعداد الطالب(ة):
طالية سامية

الأستاذة المشرفة:
فريدة مشري

لجنة المناقشة:

الأستاذ (ة)	الرتبة	الصفة
د. مصطفى راجعي	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
د. صديق خوجة خالد	أستاذ التعليم العالي	مناقشا

السنة الجامعية: 2022-2023

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى أمي التي كافحت لأجلي حفظها الله

وبارك في عمرها

إلى أبي الذي ساندني أطال الله في عمره

إلى إخوتي وأولادهم حفظهم الله

إلى جدتي العزيزة

إلى صديقاتي الغاليات

إلى كل الأحباب

الشكر والتقدير

بِسْمِ" يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ

الحمدُ للّٰه حتى يبلغ الحمد منتهاه الذي وفقني لتقديم هذا العمل المتواضع

أشكر أبي وأمي على دعمهم المستمر لي وإيمانهم بي

واعترافًا بالفضل لأهله؛ أتقدّم بجزيل الشكر والعرفان للدكتورة الفاضلة وقدوتي العلمية الدكتورة "مشري فريدة" على إشرافها على هذا العمل وجهودها ومتابعتها المستمرة وتشجيعها الدائم فجزآك الله عني خيرَ الجزاء.

كما أتقدم بشكري للدكتور "مصطفى راجعي" على مساعدته القيمة لي في هذا العمل، والدكتورة "مناد سميرة" على ما قدمته لنا من توجيهات ونصائح

وأتقدم بخالص الشكر إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	الفروقات بين العمل التقليدي والعمل الحر	21
02	التحديد الإجرائي لمتغير اتجاهات الطلبة نحو العمل الحر (المتغير التابع)	30
03	التحديد الاجرائي للمتغيرات المستقلة	30
04	إعادة ترميز المتغيرات التابعة	33
05	إعادة ترميز المتغيرات المستقلة	34-33
06	إعادة ترميز متغيرات المراقبة	34
07	توزيع العينة حسب السن	58
08	توزيع العينة حسب الجنس	59
09	توزيع العينة حسب مقر الإقامة	59
(10)	توزيع العينة حسب الكلية	60
(11)	اهتمام أفراد العينة (الطلبة الجامعيين) بالعمل الحر	60
(12)	العمل المفضل لدى أفراد العينة (الطلبة الجامعيين)	61
(13)	تفضيل أفراد العينة لنوع العمل الحر	62
(14)	قراءة وصفية لمؤشرات المتغير التابع: الاتجاهات نحو العمل الحر	62
(15)	تركيب مؤشر الاتجاهات نحو العمل الحر	62
الرقم	العنوان	الصفحة
(17)	دور الأسرة في تشجيع أفراد العينة (الطلبة الجامعيين) على العمل الحر	63

(18)	دور الأسرة في تشجيع أفراد العينة (الطلبة الجامعيين) على الانخراط في العمل الحر	64
(19)	مواقف أفراد العينة حوا استشارة الأسرة لممارسة العمل الحر مستقبلا	64
(20)	مواقف أفراد العينة (الطلبة الجامعيين) من معارضة العمل الحر للالتزامات العائلية	65
(21)	وصف متغيرات إدراك القيم الأسرية	65
(22)	مؤشر مستوى إدراك أفراد العينة (الطلبة الجامعيين) لدعم القيم الأسرية للعمل الحر	66
(23)	مواقف أفراد العينة (الطلبة الجامعيين) من تشجيع الطاقم التدريسي للانخراط في العمل الحر	66
(24)	مواقف أفراد العينة (الطلبة الجامعيين) من المناهج الجامعية المشجعة للعمل الحر	67
(25)	يمثل وصف لمتغيرات مستوى إدراك أفراد العينة (الطلبة الجامعيين) لدعم البيئة الجامعية	67
(26)	مؤشر إدراك أفراد العينة (الطلبة الجامعيون) لدعم البيئة الجامعية	68
(27)	مواقف أفراد العينة (الطلبة الجامعيين) من السوق المشجعة للعمل الحر	68
(28)	مواقف أفراد العينة (الطلبة الجامعيين) لتسهيل الدول للعمل الحر	69
(29)	وصف متغيرات البيئة الاقتصادية	69
(30)	وصف مؤشر إدراك أفراد العينة (الطلبة الجامعيين) لدعم البيئة الاقتصادية للعمل الحر	70
(31)	العلاقة بين الاتجاه نحو العمل الحر عند أفراد العينة (الطلبة الجامعيين) ومتغيرات المراقبة	71
(32)	يمثل العلاقة بين الاتجاه نحو العمل الحر والمتغيرات المستقلة الأساسية في الدراسة	72
(33)	تلخيص لأهم نتائج التحليل الثنائي للمتغيرات	72

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	متغيرات الدراسة	32

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	الصفحة
العنوان	
الاهداء	
شكر وتقدير	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
مقدمة عامة	أ-ب
الفصل الأول: الإطار التصوري للدراسة	
تمهيد	16
1-الإشكالية	16
2-فرضيات الدراسة	17
3-المقاربة النظرية	17
4-مفاهيم الدراسة	19
5-الدراسات السابقة	23
خلاصة	26
الفصل الثاني: الإطار المنهجي للدراسة	
تمهيد	28
1-التحديد الاجرائي للمفاهيم	28
1-1.متغيرات الدراسة	28
1-1-1.المتغير التابع: اتجاهات الطلبة	29
1-1-2.المتغيرات المستقلة (البيئة الجامعية، البيئة الاقتصادية، القيم الأسرية)	29
1-1-3.متغيرات المراقبة: المتغيرات السوسيو-ديمغرافية	30
1-1-4.اعادة ترميز المتغيرات	31
2-خطوات البحث الميداني	35
2-1.منهج الدراسة	35
2-2.مرحلة جمع المعطيات	35
2-2-1.مرحلة تصميم الاستمارة	36
2-2-2. مرحلة تجريب الاستمارة	36
2-2-3. مرحلة توزيع الاستمارة	36
2-2.عينة الدراسة	37
2-3.مرحلة جمع وفرز المعطيات	37

2-4.مرحلة تحليل المعطيات	37
2-4-1.التحليل الأحادي للمعطيات	37
2-4-2.التحليل الثنائي للمعطيات	38
خلاصة	38
الفصل الثالث: الإطار النظري للدراسة	
تمهيد:	40
1-العمل الحر في المجتمع الجزائري	40
1-1. مفهوم العمل الحر	40
1-2.ثقافة العمل الحر في المجتمع الجزائري	41
1-3.أهمية العمل الحر في الاقتصاد الجزائري.	42
2-اتجاهات الطلبة نحو العمل الحر في المجتمع الجزائري	44
2-1. القيم الأسرية المؤثرة في اتجاه الطلبة نحو العمل الحر	44
2-2.دور الجامعة في تكوين ثقافة العمل الحر عند الطالب الجامعي:	46
2-3. آليات دعم علاقة الجامعة بالمقاولة في الجزائر:	48
2-4. العوامل البيئية المؤثرة في اتجاه الطلبة الجامعين نحو العمل الحر	50
خلاصة	56
الفصل الرابع: عرض نتائج الدراسة الميدانية	
تمهيد	58
1. التحليل الأحادي للمتغيرات	58
1-1. قراءة وصفية للمتغيرات السوسيو-ديمغرافية للعينة المدروسة "العوامل الفردية"	58
1-2. قراءة وصفية للمتغيرات التابعة "الاتجاهات نحو العمل الحر"	60
1-3.قراءة وصفية للمتغيرات المستقلة "البيئة الأسرية، البيئة الجامعية، البيئة الاقتصادية"	62
2. التحليل الثنائي للمتغيرات	70

2-1. التحليل الثنائي للعلاقة بين المتغيرات السوسيو-ديمغرافية والاتجاه نحو العمل الحر	70
2-1. التحليل الثنائي بين متغير الاتجاه نحو العمل الحر ومستوى إدراك القيم الأسرية، مستوى إدراك دعم البيئة الجامعية، مستوى إدراك دعم البيئة الاقتصادية	71
2-3.نتائج تحليل الفرضيات	72
3. تفسير ومناقشة النتائج	73
خلاصة	75
الخاتمة	82
قائمة المراجع	83
الملاحق	83
الملحق رقم 01: الاستبيان	84
الملحق رقم 02: التحليل متعدد المتغيرات	88
ملخص الدراسة	91

مقدمة عامة

مقدمة عامة:

إن الاهتمام بقضـــايا الشـــباب ومشـــكلاتهم هو اهتمام المجتمع ككل، وتعتبر عملية البحث عن العمل واختيار القطاع المناسب من الأولويات لدى الشباب لتحديد مستقبلهم الاقتصادي والاجتماعي. وعملية البحث والاختيار تتحدد بمجموعة من العوامل منها فردية ومنها ما يفرضه الواقع الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع الذي يعيش فيه الشباب المقبلين على العمل.

والطلبة الجامعيون، كفئة مهمة من الشباب، وبعد الانتهاء من الدراسة يكون البحث عن العمل من الأولويات المستقبلية لديهم. لكن هذا المستقبل المهني، يتحدد بالعديد من المؤثرات الفردية والمجتمعية. حيث تتدخل عدة عوامل في اختيارهم وتوجههم للعمل والإقبال عليه سواء كانت هذه العوامل مباشرة، أو غير مباشرة. فقد تؤثر الظروف البيئية، كالتنشئة الاجتماعية والبيئة الأسرية. كما قد يدفعهم المحيط الاقتصادي إلى اختيار عمل معين سواء في مجال الوظيف العمومي والقطاع الخاص، أو الاتجاه الى العمل الحر.

وإذا ما اعتبرنا الأعداد الهائلة من الطلبة الجامعيين في المجتمع الجزائري، الذين ســيتجهون للعمل بعد التخرج نجدهم محاطون بالعديد من الصـعوبات عند إقدامهم على اختيار العمل في ظل الظروف الراهنة وعجز سـوق العمل عن توفير مناصـب لهم. نتيجة نقص مناصـب العمل لدى الوظيف العمومي. مما أدى لأزمة توفير مناصـب الشـغل وهذا ما يسـتدعي ضـرورة الاهتمام بالتوعية وتغيير ثقافة العمل لدى الطلبة الجامعيين للتخفيف من حدة الأزمة وحل مشاكل العمل.

وكنتيجة لهذا ظهر في السـنوات الأخيرة، في الجامعة الجزائرية. اتجاه نحو تشـجيع المقاولاتية والأعمال الحرة عند الطلبة الجامعيين من خلال انشـاء دور المقاولاتية في الجامعات. إضـافة الى المواد التعليمية التي تعرف بالأعمال الحرة وانشـاء المشـاريع (المقاولاتية المقررة لجميع طلبة ماسـتر2 في جميع الكليات). ومؤخرا احداث شـهادة تخرج مذكرة ليسـانس وماسـتر للحصـول على شـهادة مؤسـسـة ناشـئة. كل هذا لمواجهة أزمة التوظيف في القطاع العمومي من جهة، ومن جهة أخرى تشـــجيع الشـــباب الجامعي على الابتكار والإبداع والخروج من نمط اقتصاد الريع والقدرة على خلق الثروة.

ومن هنا جاءت أهمية العمل الحر وضـرورة نشـر هذه الثقافة بين فئة الطلبة الجامعيين خاصـة في ظل ارتفاع معدلات البطالة في المجتمع الجزائري، ونظراً لمساهمته في تطوير مهارات ومعارف شبابنا.

أسباب اختيار الموضوع:

تتمثل أسباب اختياري لهذا الموضوع فيما يلي:

- الرغبة الشخصية والميل لطبيعة الموضوع وذلك لمعرفة ما يؤثر في اتجاه الشباب الجامعي نحو العمل الحر بعد تخرجهم من الجامعة ومدى ثقافتهم حول هذا الموضوع.
- معايشة الواقع بكل ما يحمله من مشاكل في التوجه للعمل.
- تسليط الضوء على فئة هامة من المجتمع "الطلبة الجامعيين" لتوجيه الاهتمام بهم وباتجاهاتهم.

الدراسات والأبحاث لازالت تتطور فكل دراسة عالجت موضوع العمل الحر من زاوية معينة، وفي هذه الدراسة سيتم تشخيص الظاهرة المدروسة بشكل أعمق.

أهداف الدراسة:

للبحث العلمي غاية يسعى لتحقيقها وذلك بالكشف عن الحقائق والبحث عنها، وبتشخيص المشكلة وطرح حلول لها؛ لذلك تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يلي:

- قياس اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو العمل في ظل انتشار ثقافة العمل الحر
- إبراز مواقف الطلبة الجامعيين اتجاه العمل الحر.
- التوصل لنتائج يمكن الاستفادة منها في بلورة منهجية يمكن أن تتبعها الجهات المعنية لإنجاح ممارسات العمل الحر.
- دراسة العراقيل التي تحول دون انخراط الشباب الجامعي بعد التخرج في هذا المجال الجديد.

وعليه قد تبينت أهداف الدراسة من خلال بعض المتغيرات التي تناولتها، حيث انتشر العمل الحر في وقتنا الحالي الذي ساهم في خفض معدلات البطالة وحل بعض مشاكل العمل.

الفصل الأول: الإطار التصوري للدراسة
تمهيد
1-الاشكالية
2-فرضيات الدراسة
3-المقاربة النظرية
4-مفاهيم الدراسة
4-1.الاتجاه
4-2.العمل الحر
4-3.القيم الأسرية
4-4البيئة الجامعية
4-5.البيئة الاقتصادية
5-الدراسات السابقة
خلاصة

تمهيد:

إن البحث العلمي هو وسيلة لمعرفة حقائق الظواهر وحتى يصل الباحث لنتائج دقيقة وواضحة يجب عليه التقصي عن جميع الحقائق المحيطة بها وذلك للدخول والتعمق في الظاهرة المراد دراستها وفهمها جيداً. لهاذا سوف نتطرق في هذا الفصل إلى أسس البحث العلمي التي تسيير وفقها الدراسة وذلك بالبدء بتحديد الإشكالية، التي على أساسها سيتم طرح السؤال الرئيسي، تليه تساؤلات فرعية، ثم الفرضيات وبعدها التطرق لأهم النظريات السوسيولوجي التي تناولت موضوع الدراسة وبعد ذلك، سيتم عرض أهم المفاهيم الواردة في البحث ثم الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع.

1-الإشكالية:

إن الاهتمام بدراسة اتجاهات الطلبة نحو العمل الحر، هو نتيجة للتحولات التي شملت عدة مجالات. فالتغيرات الاجتماعية والتطورات الاقتصادية، وثورة الاتصالات والتطور التكنولوجي لها آثار عديدة على قطاع العمل. ومن بين هذه التغيرات: تغير نظرة الشباب للعمل الذي لم يعد وسيلة للكسب المادي فقط، وإنما لتحقيق الذات. كما أن الاتجاه نحو التنافسية بين المؤسسات والمنشآت الإنتاجية، انعكس على العمل في كافة المجالات. سواء كان عمل حكومي أو عمل حر. لذا فقد اتجهت الجزائر نحو سياسات الإصلاح الاقتصادي التي كان لها أثر كبير على التوظيف وذلك لانخفاض دور الدولة في تشغيل الطلبة بعد التخرج، فالأعداد المطلوبة للتوظيف أصبحت قليلة، وفي ظل عدم توفر فرص العمل الكافية والظروف الاقتصادية بشكل عام أستوجب تأسيس فكر جديد للعمل يتناسب مع التنمية الاقتصادية في الجزائر ويلبي طموحات الشباب واحتياجاتهم وكنتيجة لذلك ظهر المجال أمام العمل الحر، كما أن هناك حاجة هامة لرفع درجة المبادرة والوعي بأهمية العمل الحر.

ونظرا للأهمية التي حظي بها في المجتمع الجزائري، جاءت هذه الدراسة للتعرف على ثقافة العمل الحر لدى فئة هامة من فئات المجتمع "الطلبة الجامعيين"، إضافة للوقوف على وضعها الحالي في الجزائر؛ والتعرف على أبرز العوامل المؤثرة في اتجاه هؤلاء الطلبة نحو العمل الحر. سواء من حيث تأثير البيئة الأسرية، أو المحيط الاقتصادي والاجتماعي، أو البيئة الجامعية؛ وهذا ما يقودنا لطرح التساؤلات الآتية:

السؤال الرئيسي

*ما هي العوامل التي تساهم في تعزيز اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو العمل الحر؟

الأسئلة الفرعية

*إلى أي حد يساهم إدراك دعم البيئة الأسرية في تعزيز اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو العمل الحر؟

* أي حد يساهم إدراك دعم البيئة الجامعية في تعزيز اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو العمل الحر؟

*إلى أي حد يساهم إدراك دعم البيئة الاقتصادية في تعزيز اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو العمل الحر؟

*إلى أي حد تساهم الفروق بين الطلاب في السن والجنس والانتماء للكليات والانتماء الجغرافي في تعزيز اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو العمل الحر؟

2-فرضيات الدراسة:

- يختلف اتجاه الطلبة الجامعين نحوالعمل الحر حسب مستوى إدراك دعم القيم الأسرية
- يختلف اتجاه الطلبة الجامعين نحو العمل الحر حسب مستوى إدراك دعم البيئة الاقتصادية
- يختلف اتجاه الطلبة الجامعين نحو العمل حسب المتغيرات الفردية كالجنس والسن والمستوى الجامعي ونوع الكلية والانتماء الجغرافي.

. 3-المقاربة النظرية:

تكمن أهمية النظرية باعتبارها البوصلة التي توجه البحث، فهي تحدد اختيار الباحث للطرق والمناهج التي سيتبعها. فهي نسق من المعلومات تسمح للباحث أن ينطلق منها لفهم ووضع صياغات جديدة وتفسيرات أكثر عمومية وعمق، فيقول "بيبرسي كوهن" عن أهمية النظرية: «لم تكن لتتوفر لنا أي خبرة حقيقة تستحق التسجيل أو يمكن لنا تسجيلها لولا وجود النظريات"[1]، ولهذا قمنا بأخذ النظريات البارزة التي تخوض في موضوع الدراسة وهي كالتالي:

3-1.النظرية الوظيفية الجديدة:

استندت هذه الدراسة إلى النظرية الوظيفية الجديدة التي تقدم وصفا للعلاقات المتبادلة، وتستخدم فكرة التوازن بصفتها نقطة مرجعية وليست بصفتها شيئا موجودا في الواقع. فالتوازن هو دائما توازن متحرك، فقد ذكر "جيفري ألكسندر" في مؤلفه المنطق النظري في علم الاجتماع، ضرورة الأخذ بثلاث مجموعات من المتقابلات: هي التقابل بين النظرية والواقع، والإرادة الفردية والهيمنة الجماعية، والفعل المعياري والفعل الأداتي، وكذلك في انتقاده لبارسونز في

[1] زينة بن حسان، **(نظريات علم الاجتماع الحديثة)**، مطبوعة بيداغوجية (علم الاجتماع، 2020-2021) ص12. http://dspace.univ-guelma.dz:8080/xmlui/handle/123456789/9501 تاريخ زيارة الموقع 2023/04/12،ص 12.

أنه كان يميل إلى دمج ما هو عيني وما هو نظري، ويتجاهل مسألة القسر الذي يمارسه المجتمع لفرض المعايير والقيم فضلا عن النواحي المادية للفعل وفي ضوء هذا التوجه النظري تنطلق الدراسة من العناصر التالية[1]:

- ثقافة العمل الحر شأنها شأن باقي السمات الثقافية الأخرى، تكتسب من البيئة الأسرية، فالأسرة عامل أساسي ومشجع أو معوق لبث هذه الثقافة لدى أبنائها وفقا للمنطلقات الثقافية التي تنطلق منها في عملية التنشئة الاجتماعية.
- تؤثر ظروف المجتمع وقيمته بمعنى آخر الإطار السوسيو-ثقافي للمجتمع في مدى انتشار ثقافة العمل الحر في المجتمع.
- تلعب المساندة الاجتماعية، دورا كبيرا في تشجيع العمل الحر سواء كانت غير رسمية من الأهل والأصدقاء، أو مساندة رسمية من طرف المؤسسات الرسمية الداعمة.
- إن أي خلل في أي جزء من السياق الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع سينعكس على مدى انتشار ثقافة العمل الحر بين أبناء المجتمع بالأخص الطلبة الجامعيين.

يتكون المجتمع من أجزاء ونظم يعتمد كل جزء على الآخر في علاقة وظيفية تبادلية، وأن النظام التعليمي بصفة خاصة هو أحد نظم المجتمع فهو مفتاح التنمية وبناء المجتمع الحديث؛ ومن ثم فإن التوسع في التعليم والتزايد الكبير الذي نراه الآن في عدد الجامعات قد ينشأ ضرورة التقدم في المجتمعات الحديثة، وهذا التوسع لا يتعارض بأي شكل من الأشكال مع نشر ثقافة العمل الحر ومساندة جيل من أصحاب الأعمال الحرة من المتعلمين وهنا يمكن القول أن التعليم هو وسيلة لتحقيق جملة من الأهداف، من بينها نشر فكر وممارسات العمل الحر بين المتعلمين، وبالأخص الطلبة الجامعين لإقبالهم على العمل[2].

- لابد من وجود علاقة متبادلة بين سوق العمل والنظام التعليمي وثقافة العمل الحر، لذا من الضروري أن تتناسب المناهج الدراسية مع متطلبات سوق العمل، ومن ناحية أخرى يؤدي توفر فرص العمل في المجتمع إلى زيادة دافعية الطلاب للإنجاز والتفوق؛ والاتجاه نحو العمل الحر.
- من الضروري وجود علاقة شراكة بين المؤسسات الداعمة والنظام التعليمي في المجتمع.

[1] مشبب بن غرامة حسن الاسمري، **(اتجاهات الشباب نحو العمل الحر). مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية**: جدة، المجلد 71، جوان 2013، ص80-81.

[2] مشبب بن غرامة حسن الاسمري، **(اتجاهات الشباب نحو العمل الحر). مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية**: جدة، المجلد 71، جوان 2013، ص80-81.

3-2.نظرية الفعل الاجتماعي:

تفرعت هذه النظرية من السلوكية الاجتماعية. وقد اهتمت بمفهوم العمل الاجتماعي. المدفوع حسب النظرية بالقيم. لتفسير السلوك الإنساني. فنظرية الفعل الاجتماعي كما جاء في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية[1]، تؤكد على المعنى الذاتي في موقف الفاعل. والقيم الخاصة به وتوقعاته.

وقد أكد **فيبر** في تناوله للفعل الاجتماعي[2]، أنه يتأثر بالماضي والحاضر والمستقبل. ويتطلب الفعل الاجتماعي وجود أشخاص متفاعلين، وبالتالي فإن الفعل يصبح ممكنا في حالة وجود إنسان آخر يدفع الفرد للتصرف بطريقة معينة. وهذا يعني أن تركيز فيبر قد أنصب حول التوجهات المتبادلة بين الفاعلين الاجتماعيين، والتي تدفعهم نحو فعل معين، هذا إضافة للمعنى الذاتي للفعل المخالف للتقليد الأعمى.

أما بارسونز، فإنه قد طور تصوره لمفهوم الفعل الاجتماعي. وقد توصل لثلاث مفاهيم للفعل[3]، المفهوم الأول: يحدث الفعل عندما يسعى الفاعل لتحقيق أهداف في مواقف بعينها، أما المفهوم الثاني: فيعرف الفعل على أنه علاقة بين الفاعل والموقف والتصور، أما المفهوم الثالث: فيتمثل في توزيع النشاط في الزمان والمكان والمتوقف على قيود(التزامات) محددة. ويعرف الموقف، على أنه يتألف من موضوعات التوجه. لذا فإن توجهات الفاعل بعينه تختلف نسبيا باختلاف الموضوعات والطبقة التي ينتمي إليها، التي يتشكل من خلالها الموقف.

وقد شملت تصورات بارسونز للفعل الاجتماعي، على أنه قائم على بعض المقومات منها[4]، أنه يتطور بفعل مجموعة من العوامل البيئية الاجتماعية أو النظام أو النسق الثقافي. إضافة للموقف الذي عبر عنه بالظروف التي تجبر الفاعل على القيام بالفعل، وهنا فإن الفاعل يقوم بفعل معين من خلال مجموعة من التوجهات.

ووفقا لنظرية "الفعل الاجتماعي"، يمكننا القول بأن اتجاه الطلبة الجامعيين نحو العمل الحر، وممارسته يمكنه تصنفيه على أنه فعل عقلاني في الغالب، لأن الطالب عندما يتبنى اتجاه معين ويوجه سلوكه لتحقيق هدف وإدراك منافع هذا العمل فإنه لم يقم بفعل انفعالي. لذا فإن الطلبة، يتبنون هذا الاتجاه بفعل جملة من التوجهات ومنها: الرغبة في تحقيق متطلباتهم الاجتماعية أو الاقتصادية، ولا ننسى توجهات الأعراف السائدة في المجتمع التي قد توجه للعمل الحر أو تعرقله.

4.مفاهيم الدراسة:

---

[1]أحمد زكي بدوي،2009، **معجم العلوم الاجتماعية** لبنان، مكتبة لبنان.ص.8.

[2]سمير نعيم أحمد، **النظرية في علم الاجتماع**.2006القاهرة، دار الهاني للنشر، ص. 119.

[3]حنان محمد عاطف كشك، **(العوامل. المؤثرة في تشكيل اتجاهات الشباب نحو ممارسة العمل الحر)، مجلة كلية الآداب**، العدد 47، بدون تاريخ، ص60.

[4]نفس المرجع، ص61.

إن عملية تحديد المفاهيم المراد استعمالها في الدراسة وإعطاء تعريف لكل منها تسمح بتبديد الغموض والشكوك وتساعد في ضبط موضوع البحث، لذا سنتطرق في هذا المبحث إلى المفاهيم الأساسية للدراسة، وذلك بتقديم مجموعة من التعاريف، وقد تمثلت هذه المفاهيم فيما يلي: الاتجاه، العمل الحر العمل، القيم الأسرية، البيئة الاقتصادية والبيئة الجامعية.

1-4. مفهوم الاتجاه:(Attitude):

هو حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي. تنتظم من خلاله خبرة الشخص وتكون ذات أثر توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تثير هذه الاستجابة[1].

وهو يعرف كذلك على أنه «استعداد مكتسب سلبيا أو إيجابيا نحو الأشخاص أو الأفكار أو الأشياء أو المهن، التي تختلف فيها وجهات النظر حسب قيمها الخلقية أو الاجتماعية".[2].

كما يعبر هذا المصطلح عن موقف (شبه مبلور) يتخذه فاعل ما (فردي أو جماعي) إزاء مادة (شخص أو مجموعة أو وضع ما)، وخلافا للحاجات الفطرية يرتبط الاتجاه بما هو مكتسب، فهو يمثل طابعا مستديما نسبيا، ويمارس فور تكونه فعله التنظيمي على سلوكنا ومعارفنا ودوافعنا هذا دون الخلط بينه وبين ما هو تلقائي، كما يتميز بسمة الشخصية، التي هي أكثر عمومية وأكثر ثبوتا على ما يفترض، كما يتجلى في نمط عاطفي في سجل الجوانب الحسنة والسيئة، لكن مع بعض الفروقات أو المتعارضات أو الشكوك التي ترتبط مع مصادر المعلومات[3]

ويعرف في هذه الدراسة: بأنهم تقييم للطلبة ومواقفهم وردود أفعاله تجاه العمل الحر، سواء كان تقييمهم ايجابيا أو سلبيا، وتأثير بعض العوامل عليه.

تنقسم أساليب قياس الاتجاهات الى قسمين هما [4]: المقاييس اللفظية و الأساليب الاسقاطية وما يهمنا في الدراسة هي المقاييس اللفظية التي تعرف بأنها، تتكون من مجموعة من العتي تختلف من حيث شدتها، ومداها. ويطلب من المبحوث أن يحدد موقفه منها سواء بالقبول أو بالرفض. والعبارات المكونة للمقياس اللفظي، من مواقف فعلية تترجم ترجمة أقرب الى الواقع[5].

---

[1] حمد زكي بدوي، **معجم العلوم الاجتماعية.** لبنان، مكتبة لبنان. 2009،ص.30.

[2] - محمد سلمان فياض الخزاعلة (**دور جامعة الزرقاء في تنمية اتجاهات الشباب نحو ممارسة العمل الحر"** دراسات العلوم التربوية (م45-ع04، ملحق03، سنة 2018) ص168.

[3] - جيل فيريول، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، ترجمة: بسام بركة، بيروت: دار ومكتبة الهلال، ص33-34.

[4] أحمد زكي بدوي، نفس المرجع، نفس الصفحة.

[5] أحمد زكي بدوي، نفس المرجع، نفس الصفحة.

2-4.مفهوم العمل الحر: (Self-employment)

يعتبر مفهوم العمل، من أقدم المفاهيم المدروسة في البحوث السوسيولوجية. ويعرفه أحمد بدوي في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بأنه مجهود ارادي عقلي أو بدني يتضمن التأثير على الأشياء المادية لتحقيق هدف اقتصادي مفيد كما أنه وظيفة اجتماعية تتحقق فيها شخصية الفرد.[1]

أما العمل الحر فهو:" عمل اختياري تقع عبء مسئولياته على صاحبه، وتعود إليه مخرجاته المادي والأدبية والمعنوية، وقد يكون عملا في مجال واحد أو تتعدد المجالات بحسب اهتمامات من يقوم به أو تفرضه عليه ظروف السوق"[2].

هو المشروع الاقتصادي الخاص الذي ينتج سلعة، أو يقدم خدمة، أو تجارة، ويسمى مشروعات أو عملا حراً بسبب حرية اختيار صاحبه، أو أصحابه لنوعيته، وسماته، وعدم فرض أي جهة خارجية على ذلك المشروع، نوع نشاطه، أو مخرجاته، أو العمالة، أو النظم الإدارية والفنية.

ومن هنا من يعمل بالقطاع الخاص لا يطلق عليه ممارس للعمل الحر حتى وإن كان مدير المشروع في حالة عدم كونه شريكا، فالدعوة للعمل الحر ليست دعوة للعمل بالقطاع الخاص، ولكنها دعوة لإقامة ذلك العمل الخاص وقد عرفته الدراسة الحالية: بأنه مشروع اقتصادي يقوم به الطالب بعد التخرج، يحدد طبيعة المشروع ونوعه وأهدافه وقد تساهم فيه عدة عوامل.

والجدول الآتي يبين الفروقات الموجودة بين العمل التقليدي والعمل الحر[3].

والجدول التالي(01): الفروقات الجوهرية بين العمل التقليدي والعمل الحر.

	العمل التقليدي	العمل الحر
مدة العقد	ارتباط بعقد عمل طويل الأمد	ارتباط قصير الأمد
التدريب المهني	احتمال وجود تدريب	التحفيز والعمل بشكل ذاتي
بيئة العمل	العمل ضمن بيئة عمل متكاملة	احتمال عدم وجود زملاء عمل
العائد المادي	عائد منتظم	عائد متقلب غير منتظم

[1] أحمد زكي بدوي، **معجم العلوم الاجتماعية،** مرجع سبق ذكره، ص 236.

[2] أنسام علي خليفة، **(دور منصات العمل الحر عبر الانترنيت في انتشار ثقافة العمل الحر في قطاع غزة).** رسالة ماجستير كلية التجارة، ادارة الأعمال، جوان 2018، ص 10.

[3] **المصدر:** أسامة دمراني، **(مدخل الى ثقافة العمل الحر). أكاديمية حاسوب:** ديسمبر 2020، https://academy.hsoub.com/freelance/genera : تاريخ الزيارة:2023/03/30

ضريبة الدخل	دفع ضريبة دخل	عدم وجود ضريبة دخل في الغالب
مواعيد العمل	دوام روتيني بمكان عمل واحد	حرية اختيار مكان وزمان العمل

المصدر: أسامة دمراني، (**مدخل الى ثقافة العمل الحر**). **أكاديمية حاسوب**: ديسمبر 2020، https://academy.hsoub.com/freelance/genera : تاريخ الزيارة:2023/03/30

4-3. القيم الأسرية:

أ-مفهوم القيم:

يرى رائد نظرية الفعل الاجتماعي ماكس فيبر، أن القيم والمعتقدات، تلعب دور مهم في الحياة الاجتماعية [1].

ويعرف طه ياسين ناصر الخطيب القيم على أنها:" مجموعة من المبادئ والقواعد والمثل المعلى التي يؤمن بها الناس ويتفقون عليها فيما بينهم، ويتخذون منها ميزانا ويزينون به أعمالهم ويحكمون بها على التصرفات المادية والمعنوية"[2].

ب-مفهوم الأسرة:

تعتبر الأسرة حسب لوك وبرجس **lock et burgess** "مجموعة من الأشخاص ارتبطوا بروابط الزواج، الدم، أو التبني مكونين حياة معيشية مستقلة، ومتفاعلة يتقاسمون الحياة الاجتماعية مع الآخر، ولكل من أفرادها دورا اجتماعيا خاصا به ولهم ثقافتهم المشتركة[3]".

ج-مفهوم القيم الأسرية:

تعرف القيم الأسرية، بأنها مجموعة القيم التي تعكس علاقة الفرد بأسرته: نظرته واتجاهاته نحو القضايا الأسرية، طاعة الوالدين، التضامن الأسري، نظراته واتجاهاته للعمل، التعليم والمكانة[4].

كما تعرف قيم الأسرة، بأنها جزء من قيم المجتمع، الذي نعيش في كنفه. مع الاخذ بالحسبان التباينات التي تحملها الأسر. وانعكاساتها على قيمه[5].

4-4. البيئة الجامعية:

[1]حسام محمود فياض، **نظرية الفعل الاجتماعي عند ماكس فيبر (دراسة في علم الاجتماع التأويلي)**. مكتبة نحو علم الاجتماع التنويري، 2018، الطبعة الأولى، ص 07.

[2]- سامية إبريعم، **(دور الأسرة في تنمية القيم البيئية لدى الأبناء)**. **مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسان:** العراق، المجلد26 ، العدد 9، ديسمبر 2018 ص338.

[3]غريب سيد أحمد، **دراسات في علم الاجتماع العائلي**. الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1995. ص1.

[4]حسان تريكي، **(تغير القيم الأسرية في المجتمع الجزائري المعاصر)**. **مجلة الرواق:** العدد09 ، ديسمبر 2017، ص81.

[5]نفس الصفحة.

هي البيئة التي تحيط بالطلبة والتي تؤثر وتتأثر بهم، وهي مجموعة من المقومات المادية والبشرية في (البعد الإداري، والبعد الأكاديمي، والبعد الاجتماعي)، أما المقومات المادية فتتمثل في البعد الخدماتي ويقصد بها الإمكانيات والتسهيلات التي تقدم للطالب داخل الحرم الجامعي.[1]

4-5.البيئة الاقتصادية:

هو ذلك الفضاء المادي والزمني والإنساني الذي يعيش فيه الفرد متأثرا به ومؤثرا فيه وفق عوامل كثيرة: اجتماعية، ثقافية، اقتصادية، سواء كانت حاضرة أو ماضية للوصول إلى عوامل جديدة (مستقبلية) مناسبة أكثر.[2]

5. الدراسات السابقة:

"تعتبر الدراسات السابقة ذات أهمية قصوى في البحوث لكونها المنطلق الأول الذي يفتح للباحث آفاق بحثه، كما أنها ركيزة يعتمد عليها الباحث في بناء البحث"،[3] فالدراسات العلمية لا تنطلق من فراغ فهي تحفز الباحث للتقدم في البحث ,ومن بين الدراسات التي تناول موضوع الدراسة منها ماهي عبارة عن دراسات ميدانية، ومنها ما هو عبارة عن كتابات نظرية ونجدها كالتالي:

الدراسة الأولى:

دراسة (سعد بن راشد الزير 1432) بعنوان **"اتجاهات الشباب الجامعي نحو ممارسة العمل الحر"**[4] دراسة مطبقة على طلاب كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، استهدفت الدراسة التعرف على مستوى اتجاهات الشباب الجامعي نحو ممارسة العمل الحر من خلال ثلاث جوانب :الجانب المعرفي والوجداني والسلوكي بالإضافة إلى التعرف على دور الجامعة في تنمية اتجاهات الطلاب نحو العمل الحر، اعتمد الباحث في هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، أجريت الدراسة على عينة من الذكور في مرحلة البكالوريوس عددها 205طالبا وتمت معالجتها عن طريق الاستبيان باستخدام برامج إحصائية وكانت النتائج المتوصل إليها في الدراسة كالتالي:

- وجود اتجاه إيجابي بشكل عام للطلبة الجامعيين نحو العمل الحر
- حاجة الطلاب لتنمية معارفهم حول أهمية العمل الحر، إضافة لحاجتهم للفرص والمبادرات الحكومية التي تدعم العمل الحر.

---

[1]- جعفر وصفي، زوينة محمد، محمود أبو سمرة. **(البيئة الجامعية في جامعة فلسطين التقنية والجامعة العربية الأمريكية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس). مجلة جامعة الأقصى للعلوم التربوية والنفسية:** المجلد 05، العدد 02، 30 جوان 2022، ص05.

[2] كمال بوهلال، **المحيط الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية**، (منتدى المواد الاجتماعية والفنية والرياضية)28-05-2023، 20:05. Comeduc.ahlamontada

[3] إبراهيم يحياوي **(الدراسات السابقة أهميتها وكيفية توظيفها في البحوث الاجتماعية)، مجلة علوم الإنسان والمجتمع**، المجلد 10، العدد 01، 2021 ص323.

[4]سعد بن راشد زير، **(اتجاهات الشباب الجامعي نحو ممارسة العمل الحر)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**. العدد الحادي والستون، 2022، ص ص.17-72.

- وجود رغبة وإيجابية مرتفعة عند الطلاب نحو العمل الحر مما يتيح استثمار هذه الميزة لتوفير الإعداد والتدريب للانخراط في سوق العمل الحر.
- انخفاض دور الجامعة في تنمية اتجاه طلاب الكلية نحو العمل الحر

بينت الدراسة أهمية المعلومات والتشجيع والدعم في اكتساب وتعزيز الاتجاه نحو العمل الحر.

الدراسة الثانية:

دراسة مشبب بن غرامة (2012) بعنوان **"اتجاهات الشباب نحو العمل الحر"**[1] دراسة تطبيقية في مدينة جدة، بهدف التعرف على العوامل المؤثرة في ثقافة العمل الحر لدى الشباب، والكشف عما يعيق الشباب في التوجه للعمل الحر. وقد استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي بالعينة لانتماء الدراسة للدراسات الوصفية وتم جمع البيانات عن طريق الاستبانة، وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها: معظم الشباب من المبحوثين لديهم توجه نحو العمل الحر، غالبية الشباب أصحاب المشروعات لا يتلقون تدريبا لمشروعاتهم، الشباب يقبلون على الأعمال التجارية بينما ينخفض الإقبال على الأعمال الحرفية.

الدراسة الثالثة:

دراسة حنان محمد عاطف كشك: بعنوان **"العوامل المؤثرة في تشكيل اتجاهات الشباب نحو ممارسة العمل الحر "**[2] دراسة ميدانية على عينة من أصحاب المشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر بمدينة المنيا، بهدف الوقوف على أهم العوامل الشخصية والاجتماعية والاقتصادية في تشكيل اتجاهات الشباب نحو العمل إضافة للصعوبات التي تواجههم عند ممارسته، اعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي بالعينة والاستبيان كأداة رئيسية في جمع البيانات ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- نسبة كبيرة من أفراد العينة اختاروا العمل الحر للمزايا التي يحققها وما يكسبه للفرد.
- دور الأسرة في ترسيخ ثقافة العمل الحر من خلال توجيه وتشجيع أبنائها على ممارسته.
- مواجهة أصحاب المشاريع صعوبات تعيق العمل الحر أبرزها صعوبة الحصول على التمويل الكافي والملائم لبداية مشاريع.

الدراسة الرابعة

دراسة أحمد عمر أبو الخير(2017) جاءت دراسة استكمال للحصول على درجة الماجستير في إدارة الأعمال بعنوان **"دور العوامل الشخصية والبيئية في نجاح ممارسات العمل الحر "** [3]دراسة تطبيقية في قطاع

---

[1]مشبب بن غرامة حسن الاسمري، **(اتجاهات الشباب نحو العمل الحر). مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية**: جدة، المجلد 71، جوان 2013، ص ص.71-112.

[2]حنان محمد عاطف كشك، **(العوامل المؤثرة في تشكيل اتجاهات الشباب نحو ممارسة العمل الحر). مجلة كلية الآداب**، العدد 47، بدون تاريخ ص 27-102.

[3]أحمد عمر أبو الخير، **(دور العوامل الشخصية والبيئية في نجاح ممارسات العمل الحر)**، مذكرة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة: كلية التجارة، 2019.

غزة، هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير بعض العوامل على ممارسات العمل الحر، استخدم الباحث المنهج الوصفي والاستبيان على عينة تتكون من 155فرد واعتمد على برنامج التحليل الإحصائي لتحليل وتفسير البيانات، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- النتائج إيجابية فيما يخص العوامل الشخصية، لامتلاك أفراد العينة مهارات النجاح في بيئة العمل الحر عبر الانترنت
- النتائج غير مشجعة فيما يخص العوامل البيئية (الثقافة المجتمعية التعليم، الواقع الاقتصادي).

الدراسة الخامسة:

دراسة عبد الرحمان حمو علي، محمد لامين حمداوي (2020) مذكرة ماستر في العلوم الاجتماعية بعنوان «**الكفاءات الجامعية وعلاقتها بالتوجه للأعمال الحرة"**[1] بجامعة أدرار، تدور الإشكالية حول التعرف على أسباب توجه حاملي الشهادات الجامعية إلى العمل الحر، وكذلك لبيان الفجوة الموجودة بين مخرجات الجامعة ومتطلبات سوق العمل إضافة للفت الانتباه لجهات المعنية بأهمية الخريجين الجامعيين، وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي و الأسلوب الكمي والكيفي في تحليل البيانات عن طريق الجداول الإحصائية ، وقد تم توزيع الاستمارة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن لمشكلات الجامعة علاقة بالتوجه للأعمال الحرة ،حيث نجد أكثر الفئات توجها للعمل الحر هم المتحصلين على شهادة الماستر بدافع البطالة وهذا بسبب التكوين وطبيعة التخصص إضافة لصعوبات العمل في القطاع الرسمي.

الدراسة السادسة:

دراسة نادية قويقح (2020) مجلة معهد العلوم الاقتصادية، بعنوان **"تفعيل هيئات وآليات فكر العمل الحر بالجزائر "**[2]نموذج الوكالة الوطنية لتشغيل الشباب بتيبازة، هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على فكر العمل الحر للإسهام في التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالجزائر، وقد تطرقت الدراسة إلى الهيئات والآليات المعمول بها لتفعيل فكر العمل الحر بالجزائر والنتائج التي حققتها من ذلك من خلال الوكالة الوطنية لتشغيل ودعم الشباب.

الدراسة السابعة:

دراسة علي صالح جوهر وايمان توفيق صيام وهاني محمد رمان (2021) مجلة كلية التربية، دراسة نظرية بعنوان **''متطلبات نشر ثقافة العمل الحر بين طلاب كلية تربية" بجامعة دمياط''**[3]، هدفت الدراسة إلى

---

[1]عبد الرحمان حمو علي، محمد الامين حمداوي، **(الكفاءات الجامعية وعلاقتها بالأعمال الحرة)**، مذكرة ماستر، جامعة أدرار: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية،2019-2022.

[2]نادية قويقح، **(تفعيل آليات وهيئات فكر العمل الحر في الجزائر)، مجلة معهد العلوم الاقتصادية**. المجلد 23، العدد 02، ديسمبر 2020، ص ص. 389-407.

[3]صالح جوهر وايمان توفيق صيام وهاني محمد رمان، **(متطلبات نشر ثقافة العمل الحر بين طالب كلية التربية جامعة دمياط" في ضوء التجارب العالمية المعاصرة)**. **مجلة كلية التربية**: مصر، جامعة دمياط، المجلد 37، العدد 07، الجزء الثالث، جانفي 2022.ص ص.2-32.

التعرف على متطلبات نشر ثقافة العمل الحر بين طلاب الكلية وإدراك الخريجين لهاذا الدور، وقد توصل البحث إلى نتائج أهمها: زيادة قدرة الجامعة في ربط المعرفة بمجالات العمل الحر بالجامعة وتشجيعها للطلاب على الانخراط في سوق العمل الحر بعد تخرج مباشرة كما أنها اهتمت بعرض نماذج بعض المشروعات الصغيرة لكي يقوموا بتنفيذها بعد تخرج.

أوجه تميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

- أغلب الدراسات ركزت على الشباب بشكل عام، إما التي طبقت على الطلبة الجامعين فإنها لم تدرس الاتجاهات، أما فيما يخص الدراسات التي تناولت الاتجاهات فإنها تطرقت للشباب بشكل عام، كما أن الدراسات التي تطرقت لاتجاهات الشباب الجامعي والعوامل المؤثرة فيها. فإنها لم تدرس جميع العوامل، فدراستنا الحالية تطرقت لاتجاهات فئة الطلبة الجامعين، بالتحديد نحو العمل الحر. كما أنها ذكرت العديد من العوامل المؤثرة (القيم الأسرية، البيئة الجامعية، البيئة الاقتصادية).
- المعلومات الواردة في هذه الدراسة التطبيقية، حيث جمعت العديد من المتغيرات ومحاولة حصرها لكافة العوامل ذات تأثير على اتجاه الطلبة نحو العمل الحر.

خلاصة:

لقد قدمنا في هذا الفصل قراءة في البناء التصوري لموضوع الدراسة، حيث قمت بإتباع الطريقة الاستنباطية لدراسة "اتجاهات الطلبة نحو تأطير الموضوع "اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو العمل الحر"، حيث وضعنا أسئلة وفرضيات، ثم قمنا بتحديد المقاربة النظرية للدراسة ومن ثم تقديم المفاهيم المفتاحية لها. مع عرض لأهم الدراسات السابقة حول موضوع الدراسة.

الفصل الثاني: الإطار المنهجي للدراسة
تمهيد
1-التحديد الاجرائي للمفاهيم
1-1.متغيرات الدراسة
1-1-1.المتغير التابع: اتجاهات الطلبة
1-1-2.المتغيرات المستقلة (البيئة الجامعية، البيئة الاقتصادية، القيم الأسرية)
1-1-3.متغيرات المراقبة: المتغيرات السوسيو-ديمغرافية
2-خطوات البحث الميداني
2-1.منهج الدراسة
2-2.مرحلة جمع المعطيات
2-2-1.مرحلة تصميم الاستمارة
2-2-2. مرحلة تجريب الاستمارة
2-2-3. مرحلة توزيع الاستمارة
2-3.عينة الدراسة
2-4.مرحلة جمع وفرز المعطيات
2-5.مرحلة تحليل المعطيات
2-5-1.التحليل الأحادي للمعطيات
2-5-2.التحليل الثنائي للمعطيات
خلاصة

تمهيد:

تعد منهجية الدراسة عنصرا رئيسيا في البحث، فبعد بناء موضوع الدراسة ووضع الفرضيات واختيار الأدوات المنهجية لاختبار صحة الفرضيات عن طريق اختيار المنهج الملائم لهذه الدراسة وبناء الأداة المنهجية واختيار الأدوات المناسبة لجمع المعطيات. وبعد تقديم ما جاء في الفصل الأول، سنتطرق للفصل الثاني حيث تناول التحديد الإجرائي للمفاهيم التي تناولتها هذه الدراسة وإعطائها أبعاد ومؤشرات، وبعد ذلك قمت بتحديد المجال الزمني والجغرافي لهذه الدراسة، ثم تطرقت لخطوات البحث الميداني انطلاقا من منهج الدراسة، بناء التقنية "تصميم الاستمارة، تجريبها، وتوزيعها" ثم تحديد العينة حتى نصل لآخر عنصر في الفصل "تحليل معطيات الدراسة"

1-التحديد الإجرائي للمفاهيم:

التحليل المفاهيمي هو سيرورة تجريدية لتجسيد ما نريد ملاحظته في الواقع، يبدأ هذا التحليل أثناء شروع الباحث في استخراج المفاهيم من فرضيته ويستمر هذا التحليل أثناء تفكيك كل مفهوم لاستخراج الأبعاد التي يتم تفكيكها إلى مؤشرات تمثل ظواهر قابلة للملاحظة في الواقع بتجميع بعض المؤشرات.[1]

1-1.متغيرات الدراسة

لقد تعددت تعاريف المتغير، لكن "علماء المنهجية يتفقون على حقيقة أن المتغير يرتبط بالمفهوم، وسمي هكذا لأنه يشير إلى شيء ما قد يأخذ قيما مختلفة. لذا ينحدر المتغير من المفهوم أو من مؤشرات، وبالتالي يجعل الظاهرة قابلة للقياس.[2] الذي يستخدم كأداة الهدف منها تحقيق قدر كبير من الدقة في الملاحظة.

وتم تصنيف متغيرات الدراسة إلى المتغير التابع والمتمثل في الظاهرة المدروسة "اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو العمل الحر". والمتغيرات المستقلة المتمثلة في العوامل التي أثرت في الظاهرة المدروسة وهي: القيم الأسرية، البيئة الجامعية، البيئة الاقتصادية. أما المتغيرات الديمغرافية أو متغيرات المراقبة فتمثلت في: الجنس، التخصص الكلية، مقر السكن، السن.

1-1-1.المتغير التابع: اتجاهات الطلبة نحو العمل الحر

وهو المتغير الذي يكون تابعا للمتغير المستقل، حيث أن التغييرات التي يقوم بها المستقل "اتجاه الطلبة" تنعكس بشكل رئيسي على المتغير التابع[3] .

---

[1] موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، الجزائر: دار القصبة للنشر، ط2، 2006، ص157-158.

[2] مشري فريدة، **(العمل المنزلي وثقافة النوع الاجتماعي في الأسرة الجزائرية)**، أطروحة دكتوراه علم الاجتماع الأسرة (جامعة الجزائر2: كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، قسم علم الاجتماع، 2014-2015) ص80

[3] عباس عائشة، رائجة زكية، **منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية**، (ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي للدارسات الاستراتيجية والسياسة الاقتصادية، 2019) ص20

أي أنه هو الظاهرة المدروسة المراد معرفة المتغيرات التي تؤثر عليها.

تعرف اتجاهات الطلبة: بأنها مواقف سواء بالقبول أو الرفض لتبني العمل الحر. واستعداداتهم وتأثرهم بها بعوامل مختلفة.

استعدادات مكتسبة يحصل عليها الطلبة، والتي تساهم في تبني فكر معين، وتتحدد بها وجهات النظر من خلال مواقفهم وردود أفعالهم اتجاه العمل الحر. سواء كان هذا تقييما سلبيا أو إيجابيا كنتيجة لتأثير بعض العوامل.

1-1-2.المتغيرات المستقلة (البيئة الجامعية، البيئة الاقتصادية، القيم الأسرية):

أ-المتغير المستقل "البيئة الجامعية":

يعرف المتغير المستقل بأنه المتغير الذي يؤثر في كافة المتغيرات الأخرى ولكنه لا يتأثر بأي متغير منها.[1] وفي بحثنا هذا تمثل "البيئة الجامعية" المتغير المستقل الذي نريد فهم تأثيره على المتغير التابع والمتمثل في اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو العمل الحر.

إن الدراسات السابقة قد ركزت على دور الجامعة، في تعزيز وتنمية ثقافة العمل الحر لدى الطلبة الجامعيين. إضافة لنظرتهم لها ومدى مساهمة الجامعة في ذلك من خلال وسائل وبرامج مختلفة لتعليم وتوجيه الطلبة لها. من بينها برامج «التعليم ألمقاولاتي".

هي كل ما يتعلق بعملية التعليم الجامعي، والبرامج والآليات، تقوم بها الجامعة عن طريق تفاعلها مع الطلبة لتدعيمهم من أجل مستقبلهم المهني.

ب-المتغير المستقل "البيئة الاقتصادية":

إلى جانب المتغير المستقل الأول "البيئة الجامعية" والمتغير التابع "اتجاهات الطلبة"، هناك متغير مستقل آخر له دور في التأثير وهو "البيئة الاقتصادية"، حيث أن الدراسات السابقة ركزت على دوره في توجيه نحو العمل الحر، فالمجتمع يؤثر في دعم هذا الاتجاه، إضافة للعوامل الاقتصادية التي تلعب دورا هاما في ذلك فالإمكانيات المادية للفرد والظروف المالية للدولة إما أن تساعد أو تعرق التوجه للعمل الحر وتفعيل هذا النشاط.

هي مجموعة من العوامل الاقتصادية المحيطة بالفرد، التي تساهم بالتأثير على اختيار للطلبة لنوع العمل في مستقبلهم المهني.

ج-المتغير المستقل "القيم الأسرية":

[1] مرجع سبق ذكره، ص19

تلعب الأسرة دورا هاما في حياة أبنائها فهي مصدر للدعم البشري، وقد اخترت هذا المتغير بناءا على التأثير الذي تمارسه على أبنائها في تنمية اتجاههم للعمل.

لقد اهتمت بعض الدراسات السابقة بدور الأسرة في تشجيع ودعم اتجاه الطلبة نحو العمل الحر، بالأخص إذا كان أحد أفراد الأسرة، يمارس عملا حرا، فإنه سيؤثر عليهم بإكسابهم الخبرة والتأهيل وهذا قد يساهم في تنمية اتجاهاتهم نحو العمل الحر.فهي مجموعة من المعايير ترتبط بالأخلاق، والتي تقوم الأسرة بتلقينها للأبناء وتعزيزها والحث عليها والتي تؤثر بدورها على المجتمع.

. 1-1-3.متغيرات المراقبة: المتغيرات السوسيو-ديمغرافية (السن، الجنس، الكلية...):

هناك متغيرات تلعب دورا في تفسير اتجاهات الطلبة، تسمى بمتغيرات المراقبة وقد تمثلت فيما يلي (السن، الجنس، مقر السكن، الكلية)، وتختلف حسب اتجاه الطلبة نحو العمل الحر.

الجدول رقم(02): التحديد الإجرائي لمتغير اتجاهات الطلبة نحو العمل الحر (المتغير التابع)

المتغير التابع	المؤشرات	رقم المتغير
الاتجاه نحو العمل الحر	الاهتمام بالعمل الحر	م 1
	تفضيل العمل الحر	م 2
	الرغبة في العمل الحر	م 3

الجدول رقم(03): التحديد الإجرائي للمتغيرات المستقلة

المتغير المستقل01 (القيم الأسرية)	المتغير المستقل02 (البيئة الجامعية)	المتغير المستقل03 (البيئة الاقتصادية)
الأشخاص المحيطين الذين يعملون لأنفسهم (غير أجراء). -حلم الوالدين فيما يتعلق بالعمل الحر. -تشجيع الأسرة على الانخراط في سوق العمل الحر	– الطاقم التدريسي مشجع على العمل الحر -المناهج الجامعية محفزة على العمل الحر	-ظروف السوق تعطي فرص العمل الحر -تسهيل الدولة للإجراءات القانونية

1-1-4.اعادة ترميز المتغيرات:

لقد قمت بهذه العملية قبل البدء في تحليل الفرضيات، وذاك باستخراج العلاقة بين متغيرات الدراسة. وحتى تكون هذه العلاقات ذات دلالة إحصائية قمت بعملية "اختزال المتغيرات"، وذلك بعد القراءة الوصفية للنتائج عن طريق تحويل الفئات وذلك بجعل الفئات أكثر تلخيصا في شكل متغير ذو فئتين[1].

استخدمت في هذه العملية برنامج الحاسوب الخاص بالمعالجة الإحصائية للبيانات،"SPSS" الذي يستخدم في البحوث التي لها العديد من البيانات الرقمية ويحتوي على عدد كبير من الاختبارات الإحصائية.

تمت عملية ترميز متغيرات الدراسة عن طريقة وظيفة التحويل "transform والتي تحتوي على وظيفيتين، الأولى إعادة ترميز المتغيراتRecord Variables»، والثانية لجمع المتغيرات Computer "Variable

أ-إعادة ترميز المتغيرات التابعة والمستقلة ومتغيرات المراقبة:

إن المتغيرات الموجودة في الاستمارة جاءت في فئات كبيرة من مستويات اسمية ورتيبة، كما أنها كثيرة العدد، وهذا ما يتطلب اختزالها لعدد محدود من الفئات.

يتوفر برنامج"SPSS" على وسيلة ترميز المتغيرات، وستتم هذه العملية لاختزال عدد الفئات ورفع مستوى قياس المتغيرات إلى المستوى السلمي العددي. والمثال التالي سيوضح طريقة اختزال المتغير 01 حيث سنختزل فئاته ونرفع مستواه القياسي، ثم نقوم بإعادة ترميز باقي المتغيرات.

الاهتمام بالعمل الحر هو من طبيعة ترتيبية، يتكون من فئات 04وهي 1: مهتم(ة)كثيرا، 2 مهتم(ة)عموما، 3: غير مهتم(ة)، غير مهتم(ة) تماما، ومن أجل جعل هذا المتغير من طبيعة سلمية رقمية جرى اختزاله لفئتين:

1، 2=0 مهتم.

2،3=1 غير مهتم.

[1] فريدة مشري، **العمل المنزلي وثقافة العمل المنزلي**، مرجع سبق ذكره، ص91

وبالتالي أصبح متغير ذو طبيعة ثنائية (0,1) من طبيعة إحصائية قابلة للاستخدام في التحاليل الإحصائية التي تتطلب مستوى القياس العددي، مثل تحليل الارتباط.[1] وإتباعا لهذه العملية، قمت بتحويل بعض المتغيرات الأخرى لكي تكون سهلة الاستخدام في التحليل الإحصائي والمخطط التالي يمثل متغيرات الدراسة:

الشكل رقم (01): متغيرات الدراسة

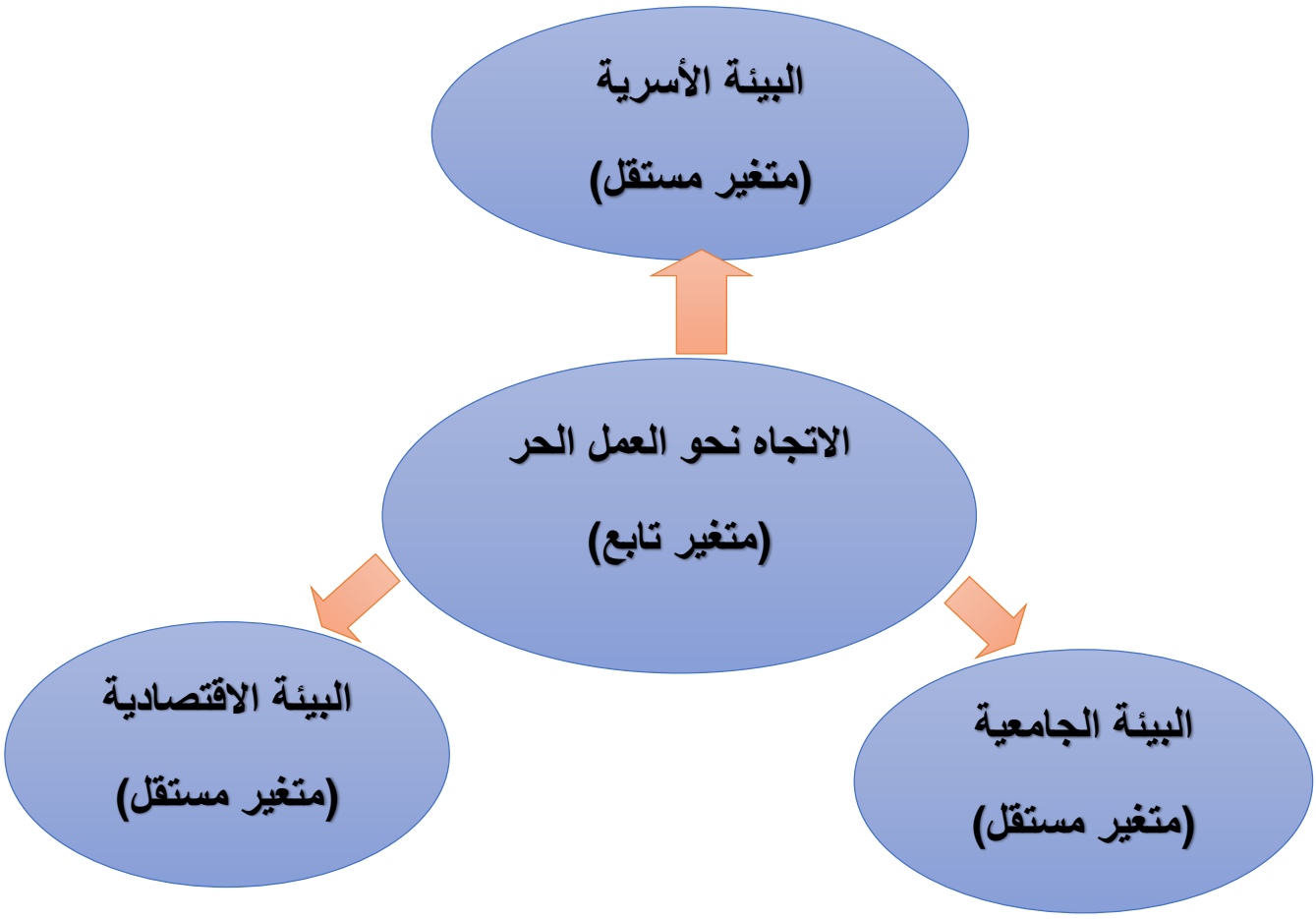

[1] نفس المرجع، ص93

الجدول رقم(04): إعادة ترميز المتغيرات التابعة

المتغير	القيم القديمة	القيم الجديدة
1.الاهتمام بالعمل الحر	1مهتم كثير مهتم عموما	مهتم بالعمل الحر
	3.غير مهتم 4.غير مهتم تماما	1.غير مهتم
2.مدى تفضيل العمل الحر	1. العمل الحر	1. العمل الحر
	2.العمل الحكومي 3. كليهما	0 العمل الحكومي او كليهما
3.الرغبة في العمل الحر	1.انشاء مشروع صغير 2.تعلم حرفة معينة	1.انشاء مشروع خاص
	3. العمل بالشركات الخاصة 4. أعمال أخرى	0. باقي القيم العمل غير الحر

جدول رقم(05): إعادة ترميز المتغيرات المستقلة

	المتغيرات	القيم القديمة	القيم الجديدة
إدراك دعم البيئة الأسرية للعمل الحر	4.معرفة غير الإجراء	1 و 2 و 3	1.اقارب
		4	0 غير أقارب
	5.إدراك دعم البيئة الأسرية	1 و 2	1. داعمة
		3 و 4	0 غير داعمة
	6 .حلم الوالدين	1.العمل الحر	1. العمل الحر
		2.الوظيفة	0.الوظيفة
	7 .الأسرة المشجعة	1و 2	• مشجعة
		3 و4	0 غير مشجعة
إدراك دعم البيئة الجامعية للعمل الحر	13. الطاقم التدريسي المشجع	1 و 2	• مشجع
		3 و 4	0 غير مشجع
	14. المناهج المشجعة	1 و 2	1. مشجعة
		3 و 4	0 غير مشجعة
إدراك دعم البيئة الاقتصادية للعمل الحر	26 السوق المشجع على العمل الحر	1 و 2	1,مشجع
		3 و 4	0 غير مشجع
	27 الدولة المسهلة	1 و 2	1 مسهلة
		3 و 4	0 غير مسهلة

الجدول رقم(06): إعادة ترميز متغيرات المراقبة

المتغيرات	القيم القديمة	القيم الجديدة
28 السن		

29 الجنس	1 ذكر	1 ذكر
	2انثي	0 انثى
30 المستوى الجامعي	1 ماستر 1	0 ماستر 1
	2 ماستر 2	1 ماستر 2
31 مقر السكن	1 ولاية	1
	2 بلدية	0
32 المستوى الجامعي	1. كلية العلوم الاجتماعية	0
	2, كلية الاقتصاد	1

2-خطوات البحث الميداني:

2-1.منهج الدراسة:

يعتبر المنهج طريقة للتعامل مع الظواهر غير محددة تماما، وذلك بهدف تحديدها وتحليليها وكشف قوانين حركتها، دون الاستناد إلى أية عوامل أو متغيرات مثبتة في الذهن مسبقا.[1]

من أجل تحقيق أهداف هذا البحث، استخدمت **المنهج الكمي** لأنه يتلاءم مع هذه الدراسة، بحيث يقوم على مجموعة من الإجراءات لقياس الظواهر، وقد عرف كما يلي: " هو مجموعة من القياسات للظاهرة المراد دراستها، وقد تكون هذه القياسات من الطراز الترتيبي مثل (أكثر من أو أقل من) أو عددية وذلك باستعمال الحساب كالنسب أو المتوسطات أو الأدوات".[2]

وقد ساعد هذا المنهج في قياس اتجاهات الطلبة الجامعين نحو العمل الحر.

2-2.أدوات جمع المعطيات:

تعتبر عملية جمع المعطيات من أهم الخطوات المستخدمة في البحث العلمي، بعد تجريب الاستمارة وضبطها نهائيا ومعرفة المجال المكاني للدراسة ثم توزيع الاستمارة على المبحوثين وفق مدة زمنية، هذا لأن الدراسة الميدانية تخضع لمعطيات مختلفة التي تتحكم بدورها في البحث.

استخدمنا في هذه الدراسة الأداة المناسبة لجمع البيانات وهي "الاستبيان"، نظرا لطبيعة الموضوع، وكذلك لخصائص مجتمع الدراسة، إضافة لكونه يتلاءم مع البحوث الكمية، حيث تعتمد في بنائها على نوعين من

---

[1] عبد المعطي محمد عساف وآخرون، **التطورات المنهجية وعملية البحث العلمي**. الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع،2002، ص.53

[2] موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**: مرجع سبق ذكره، ص100.

الأسئلة: أسئلة مفتوحة، والأخرى مغلقة ومن ثم يتم توزيعها على مجتمع الدراسة للحصول على معطيات للتأكد من صحة فرضيات البحث وبالتالي الوصول إلى نتائج لحل إشكالية الدراسة.

إن عملية بناء الاستبيان" تكون مستمدة من التحليل المفاهيمي باحترام بعض القواعد من أجل تفادي الأخطاء الناجمة عن الصياغة أو عن أنواع الأسئلة المقترحة"، حيث نجد أن أسئلة الاستبيان مرتبطة بمفاهيم ومتغيرات الدراسة.

لقد تضمن "الاستبيان" مجموعة من الأسئلة، حيث يتكون من32 سؤالا: انطلاقا من متغيرات هذه الدراسة: المتغيرات التابعة التي تقيس اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو العمل الحر. والمتغيرات المستقلة التي تقيس القيم الأسرية، البيئة الجامعية، البيئة الاقتصادية. إضافة لمتغيرات أخرى:(الجنس، مقر السكن، الكلية السن.).

2-2-1.مرحلة تصميم الاستمارة:

إن تصميم الاستمارة جدير بالعناية الفائقة، لأن مدى صحة النتائج يعتمد عليه، ويتطلب إلماما بأوضاع مجتمع البحث لذا يجب مراعاة بعض القواعد المنهجية عند بناء الاستمارة[1] .

كباحثة أريد معرفة مدى اتجاه الطلبة الجامعيين نحو ثقافة العمل الحر في المجتمع الجزائري ومعرفة العوامل المحيطة (الأسرة، الجامعة، المحيط الاقتصادي والاجتماعي) في تأثير على طلبة، ودور المتغيرات الأخرى (السن، الجنس، الكلية، مقر السكن) في تحديد اتجاهات الطلبة ، نجد أن الدراسة تستلزم منهج المسح الاجتماعي الذي يهدف إلى قياس الظاهرة باستعمال الاستمارة التي تعرف بأنها: تقنية مباشرة تستخدم لطرح الأسئلة على الأفراد وبطريقة موجهة، ذلك لأن صيغ الإجابات تحدد مسبقا، هذا ما يسمح بالقيام بمعالجة كمية بهدف اكتشاف علاقات رياضية وإقامة مقارنات كمية.[2]

تتكون الاستمارة من 32سؤال مرتبط بمتغيرات الدراسة، وقد تم تقسيم الاستمارة إلى ما يلي:

أولا: متغيرات اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو العمل الحر.

ثانيا: متغيرات القيم الأسرية.

ثالثا: متغيرات البيئة الجامعية.

رابعا: متغيرات البيئة الاقتصادية.

2-2-2. مرحلة تجريب الاستمارة

[1] عباس عائشة ورائجة زكية،2019، **منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية.** ألمانيا، المركز الديمقراطي للسياسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ص72

[2] موريس انجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية،** مرجع سبق ذكره، ص204

بعد القيام ببناء الاستمارة يجب إخضاعها للمراقبة، وذلك عن طريق تجريبها للتأكد من حيث مضمون الأسئلة: صدقها، ومن حيث شكل الأسئلة ومستوى ثباتها، ووجود ترميز لكل سؤال، وذلك لبناء قاعدة بيانات ومعالجتها إحصائيا.

ينقسم المجال الزمني لفترتين الأولى خاصة بتجريب الاستمارة، بعد تحكيمها من طرف الأستاذة المشرفة مشري فريدة، والأستاذ راجعي مصطفى، والأستاذة مناد سميرة. وقد تم تجريب الاستبيان على10 مبحوثين من الجنسين، مستوى جامعي ثالثة ليسانس علوم. اجتماعية خلال شهر ماي2023، وهذا للتأكد من مدى صدق وثبات الاستمارة.

2-2-3. مرحلة توزيع الاستمارة:

تم التوزيع النهائي للاستمارة في شهر مايو2023، وقد تم من ناحية المجال الجغرافي في كليتين في ولاية مستغانم، كلية العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية والمالية، وذلك بإعطائها لطلاب الماستر 1.

. 2-3.عينة الدراسة:

يشير مصطلح العينة Sample: في علم الإحصاء إلى أنها جزء من المجتمع تتوفر في هذا الجزء خصائص المجتمع نفسها، فيكون اختيار العينة بهدف التوصل إلى نتائج يمكن تعميمها على المجتمع، ويصبح ذلك ممكنا إذا كانت خصائص العينة تمثل خصائص المجتمع، من حيث أكبر عدد ممكن من المتغيرات.[1]

اعتمدت هذه الدراسة على العينة الغير احتمالية وهي العينة النمطية. لأننا اعتمدنا في اختيارنا على طلبة سنة أولى ماستر من كليتين، الأولى هي كلية العلوم الاجتماعية، والثانية هي كلية العلوم الاقتصادية. حيث يتم تقسيم العينة التي تؤخذ من المجتمع الأصلي إلى أقسام سواء حسب السن أو المستوى الدراسي، من أجل الوصول لنتائج أكثر موضوعية ودقة وتتطابق مع الواقع.

. 2-4.مرحلة جمع وفرز المعطيات:

بعد إتمام عملية جمع المعطيات، تأتي عملية الفرز وذلك لتحضيرها لتكون جاهزة للمعالجة والتحليل، وقد استخدمت في عملية الفرز النظام الإحصائي Spss، وقد صمم هذا النظام لتسهيل عملية فرز المعطيات وتحليلها. وقبل البدأ في عملية تفريغ الاستمارة يجب التعريف بمتغيرات الدراسة المستخرجة من الاستبيان وترميزها لتسهيل عملية التفريغ.

2-5.مرحلة تحليل المعطيات:

[1] عباس عائشة ورائجة زكية،2019، **منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية.** مرجع سبق ذكره.ص68

تعرف عملية تحليل المعطيات بأنها: (مجمل المناهج التي تسمح بدراسة معمقة للمعطيات الكمية... ميزة تحليل المعطيات في معناها الحديث هي التفكير والعمل على مجموعة من المتغيرات والتي أتت منها تسمية التحليل متعدد المتغيرات).[1]

نميز في تحليل المعطيات خطوتين:

- التحليل أحادي المتغير ويتمثل في دراسة المتغيرات وتفسيرها.
- التحليل ثنائي المتغير، الذي يهدف إلى فحص العلاقة بين متغيرين في ذات الوقت.[2] .

2-5-1.التحليل الأحادي للمعطيات:

في المرحلة الأولى تم استخدام التحليل ذو المتغير الواحد من أجل تقديم وصف دقيق لمتغيرات الدراسة، سواء كان المتغير مستقل: (القيم الأسرية، البيئة الجامعية...)، ومتغيرات المراقبة (السن، الجنس...)، والمتغيرات التابعة (اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو العمل الحر). استخدمنا أدوات الإحصاء الوصفي، كالجداول التكرارية، المتوسطات الحسابية وهذا من أجل وصف متغيرات الدراسة.

2-5-2.التحليل الثنائي للمعطيات:

إن التحليل الثنائي هو بمثابة أداة رئيسية في هذه الدراسة، لمعرفة كيفية ارتباط المتغيرات المستقلة مع المتغيرات التابعة والتي ذكرناها سابقا، مما يسمح لنا بالتأكد من مدى صحة الفرضيات.

للتحليل الثنائي عدة أشكال متنوعة تكون حسب قياس المتغيرات التي قد تكون (اسمية، أو رتبيه، أو رقمية)، وقد اخترنا لتحليل بيانات الدراسة، معامل الارتباط بيرسون واختبار مستوى الدلالة.

خلاصة:

بعد التطرق للخطوات المنهجية المستخدمة في هذا البحث باعتبارها عنصرا مهما في الدراسة للوصول لأدق النتائج، سننتقل للفصل الثالث وهو الإطار النظري للدراسة. من خلال التعريف بثقافة العمل الحر في المجتمع الجزائري، والتعريف باتجاهات الطلبة نحو العمل الحر في المجتمع الجزائري.

---

[1] .Stafford (Jean), Bodson (Paul), **L'analyse multivariée avec SPSS**. QUÉBEC: Presses de l'université du Québec. 2006, p, 14.

[2] فريدة مشري، **(العمل المنزلي وثقافة النوع الاجتماعي)**، مرجع سبق ذكره.99.

الفصل الثالث: الإطار النظري للدراسة
تمهيد:
1-ثقافة العمل الحر في المجتمع الجزائري
1-1.مفهوم العمل الحر
1-2.ثقافة العمل الحر في المجتمع الجزائري
1 -3.أهمية العمل الحر في الاقتصاد الجزائري.
2-اتجاهات الطلبة نحو العمل الحر في المجتمع الجزائري
2-1. القيم الأسرية المؤثرة في اتجاه الطلبة نحو العمل الحر
2-2. دور الجامعة في تكوين اتجاهات الطالب الجماعي نحو العمل الحر
2-3.آليات دعم علاقة الجامعة بالمقاولة في الجزائر
2-4. العوامل البيئية المؤثرة في اتجاه الطلبة الجامعين نحو العمل الحر
خلاصة

تمهيد:

لقد شغل العمل الحر أهمية بالغة على المستوى الشخصي والمجتمعي في بناء الثقة لدى الشباب ورفع مستوى الاعتماد على الذات، كما أن رفع مستوى المعرفة والمهارة لدى الشباب يجعل منه وسيلة فعالة للتطور كما أنه مدخل أساسي لإحداث التنمية المستدامة نظرا لدور الذي يساهم به في زيادة معدلات التنمية، يعتبر مصطلح العمل الحر ذو مفهوم واسع وقد اختلفت الآراء حول وضع مفهوم محدد له لهذا تطرقنا لمجموعة من التعريف.

1-العمل الحر في المجتمع الجزائري:

1-1.مفهوم العمل الحر:

يعرفه معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بأنه مجهود إرادي عقلي أو بدني يتضمن التأثير على الأشياء المادية وغير المادية لتحقيق هدف اقتصادي مفيد، كما أنه وظيفة تتحقق من خلالها شخصية الفرد[1].

كما قد تعددت التعريف والمصطلحات التي تم بها وصف العمل الحر فقد عرفته منظمة العمل الدولية على النحو التالي: الموظفين ذاتياً هم أولئك العاملين لحسابهم الخاص أو مع شركاء محدودين بالتعاون، ويعتمد تحصيل الأجور اعتمادا مباشراً على الأرباح الناتجة عن السلع والخدمات المنتجة.

ويعرف أيضا أنه العمل الذي لا يتبع أي جهة حكومية أو خاصة، ويقوم به الشخص لحسابه الخاص، للحصول على أقصى ربح ممكن[2].

كما يعرف بأنه مصطلح يطلق على الأعمال التي تدار من طرف أشخاص يعملون لحساباتهم الشخصية، والجدير بالذكر أن العمل الحر قديم قدم البشرية وإن اختلفت مسمياته وتطوراته وأدواته[3].

وقد عرف العامل الحر على أنه شخص موظف ذاتيًا وغير ملزم بأي عقد توظيف طويل الأمد، وقد يكون هذا الشخص مستقل بالكامل في إدارة شؤون عمله بصفته الشخصية أو ممثلا بشركة تقوم بمهنة تسويق وبيع الخدمة/ السلعة التي يعمل عليها الشخص[4].

ولا يمكن أن تتحقق فلسفة العمل الحر وتصبح حقيقة إلا إذا توفرت فيها عدة شروط:

- بنية مؤسسات الدولة التي تسمح باستيعاب مبادرات الأفراد.
- عملية اتخاذ القرار للمبادرات الفردية.
- الجدوى الاقتصادية للمبادرة الفردية

---

[1] سعد بن راشد زير، **(اتجاهات الشباب الجامعي نحو ممارسة العمل الحر)**، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**. العدد الحادي والستون، ص22

[2] نفس الصفحة

[3] قطاع العمل الغير الرسمي: مقال منشور في الانترنت 22-02-2023

www.rawateb.com

[4] أحمد عمر أبو الخير، **(دور العوامل الشخصية والبيئية في نجاح ممارسات العمل الحر)**، مرجع سبق ذكره، ص10.

- ترسيخ ثقافة الفعل الحر لدى الأفراد.[1]

لقد تعدد تعاريف العمل الحر ولكن جميعها اشتركت فيه أنه عمل يحقق أرباح يقوم به يقوم به طالب أو خريج جامعة، أو شخص واحد أو مع جماعة معينة وفق ما يناسب إمكانياته واتجاهاته لتحقيق الربح.

1-2.ثقافة العمل الحر في المجتمع الجزائري:

لقد اعتمدت الجزائر على آليات عدة لدعم فكر العمل الحر وهذا يتطلب توفير أجهزة فعالية لها أهداف استراتيجية تتوفر لها الإمكانيات المادية والبشرية إضافة للموارد لكي تؤدي دورها بشكل جيد وتتصاعد نحو النجاح ومن أهم جهود دعم الفكر الحر في الجزائر ما يلي:

"السياسات الحكومية المحفزة:

- تطوير سياسات دعم هذا القطاع وإعادة النظر فيها متى تطلب الأمر (سياسات التمويل، قوانين الاستثمار...)
- تطوير سياسة المرافقة والتوجيه وتدعيمها بمتخصصين في المجال.
- توحيد الجهات المرخصة لهذا القطاع في جهة مركزية واحدة.
- تطوير نظام للمتابعة يمكن من خلاله التعرف على المشاريع التي تواجه صعوبات من أجل حمايتها من الإفلاس أو توقف المشروع.
- وضع أنظمة مالية وضريبة مختلفة تبعا لمنطقة الاستثمار وطبيعتها وتفعليها.

التمويل:

- إنشاء بنك خاص بتمويل المشروعات الصغيرة وهذا ما يفصل برامج القرض المهيأة لهاته المشروعات
- تطوير نظام ضمان القروض بشكل يتيح استفادة أكبر عدد من المشاريع
- إتاحة وحدات خاصة بهياكل البنوك التجارية.
- إتاحة الصناديق الدولية للاستفادة منها.

مناهج التعليم:

إن التعليم محور أساسي لتطوير مهارات العمل الحر وخاصة التعليم الجامعي، إذ يجب أن تركز المناهج الدراسية على تشجيع الاستقلالية في النشاط وما يربطها من مهارات، وهنا يبرز دور البرامج التعليمية في نشر ثقافة العمل الحر والوعي بأهميته وأساليب نجاحه.

---

[1] صالح جوهر وايمان توفيق صيام وهاني محمد رمان، **(متطلبات نشر ثقافة العمل الحر بين طالب كلية التربية جامعة دمياط" في ضوء التجارب العالمية المعاصرة)**.ـمرجع سبق ذكره، ص09.

الدعم الفني والتقني:

يكون هذا الدعم عن طريق إنشاء نظام خاص بالدعم الفني للمشاريع يقوم على تنفيذه وتسييره متخصصون بهدف تقديم خدمات تنفيذية منتظمة

برامج التدريب:

- برامج خاصة بالمديرين المشرفين على أجهزة إنشاء المشاريع الخاصة لترسيخ الوعي الإداري لديهم بأهمية تطوير الفكر الحر.
- برامج التدريب الفني لرفع مستوى مهارة العاملين.
- تقديم الاستشارات الفنية والقانونية والمحاسبية والمالية. "[1]

لقد تطورت ثقافة العمل الحر كثيرا في المجتمع الجزائري، مما جعل فكر العمل الحر مفهوما متداولا بين الأفراد، كما أن المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها الجزائر (البطالة وغيرها.) أعاقت مسار التنمية بسبب مشاكل الشغل لهاذا يجب على السياسة المتبعة أن تهتم بتطوير ثقافة العمل الحر في المجتمع.

1-3.أهمية العمل الحر في الاقتصاد الجزائري:

يلعب العمل الحر دورا رياديا في دفع العجلة التنمية الاقتصادية في الدول المتقدمة، ففي الولايات المتحدة وحدها يبلغ عدد العاملين في قطاع الأعمال الحرة 53 مليون شخص وهو ما يعادل 34% من القوى العاملة المتاحة هناك، ويساهمون في الاقتصاد الأمريكي بما يقدر ب 715 مليار دولار سنويا.[2]

لقد اهتمت الجزائر بالعمل الحر لكي تكون جزءا من عولمة الاقتصاد، لانفتاح السوق الجزائري على قطاعات الاستثمار الاقتصادي مما يساهم في خلق الثروة وفرص العمل ويكافح ظواهر الفقر.

إن الوضع الاقتصادي في الجزائر عامل مساعد في توجه الطلبة الجامعين نحو العمل الحر، حيث كان الاهتمام بالعمل الحر مصاحباً دائما للأزمات الاقتصادية، فمنذ حدوث الأزمة الاقتصادية منتصف ونهاية السبعينيات من القرن الماضي نادت الكثير من المؤسسات الدولية المهتمة بقضايا التنمية إلى اعتماد نشاط العمل الحر كوسيلة للمساهمة في إنعاش النمو الاقتصادي ومن بين العوامل التي ساهمت في التحول نحو الاهتمام بالعمل الحر ما يلي:

خلق فرص العمل: "يساهم العمل الحر في شكل مشروعات صغيرة إسهاما كبيراً في تحريك سوق العمل وضمان توازنه، لهذا فإن الاهتمام الدولي المتزايد والمتنامي على المستويين النظري والتطبيقي لفكر العمل الحر

---

[1] نادية قويقح، **(تفعيل آليات وهيئات فكر العمل الحر في الجزائر)، مجلة معهد العلوم الاقتصادية**. مرجع سبق ذكره، ص402-403

[2] أحمد عمر أبو الخير، **(دور العوامل الشخصية والبيئية في نجاح ممارسات العمل الحر)**، مرجع سبق ذكره، ص14

عن طريق إتاحة إنشاء مشروعات صغيرة وحتى متوسطة له مايبرره،[1] فالمؤسسات الكبرى تسعى دائما لتحقيق زيادة في الإنتاج وذلك باستخدامها لأحدث التكنولوجيا والوسائل المتطورة. أما المشروعات الصغيرة الخاصة فلها قدرة أكبر على استيعاب نسبة أعلى من قوة العمل، وذلك لسببين: أنها لا تستعمل الآلات الحديثة لتعويض القوة البشرية، وللنمط الاجتماعي المرتبط بنشاطها وذلك لميلها لتشغيل الأقارب بدون اشتراطها للمؤهلات العلمية.

- **"تحقيق عدالة توزيع الدخل:** تسمح كثرة المشروعات الصغيرة والمتقاربة في الحجم والتي تعمل في ظل ظروف تنافسية ويعمل بها عدد كبير من العمال بتحقيق العدالة في توزيع الدخل.
- **تحقيق التنمية والتوازن الجهوري:** لا تستوجب المشروعات الصغيرة رأس مال كبير ولا تقنيات متطورة فالوسائل التكنولوجية لها بسيطة، كما يمكن إنشائها في مختلف الأماكن مما يجعل لها خاصية الانتشار الجغرافي الذي يعمل بدوره على خلق نوع من التوازن الجوي للتنمية الذي سيقلل من النزوح الريفي.
- **الربط بين الجانبين الاقتصادي والاجتماعي:** نجده في المشاريع الصغيرة، حيث يرتبط الجانب الاقتصادي بجانب اجتماعي هام، وذلك لارتباك المشروعات الصغيرة غالباً بالعائلة التي تميل لتشغيل أقاربها فتوفر لهم فرص عمل وتربط بين أفرادها فتعود بالنفع على العائلة بشكل قد لا يتحقق بطريق آخر.
- **خلق جيل من المبدعين بمنتجات غير نمطية:** إن ارتباط العمل الحر بفئة الشباب والإبداع سيولد لنا عدة ابتكارات ومنتجات غير نمطية وغير اعتيادية، كما ساهمت العولمة بشكل سهل في تبادل التكنولوجيا بين الشباب. "مرجع6 بتصرف

كما قد "أدت التحولات الاقتصادية التي عرفتها الجزائر مع نهاية الثمانينات إلى ظهور تفاوت هائل في مستوى معيشة الإفراد سواء فيما يتعلق بحالة المسكن أو مستوى الدخل أو نوعية الخدمات الصحية والتعليمية والثقافية التي يحصلون عليها وهذا مزاد في تفاقم الأوضاع الاقتصادية في الجزائر.

"وتشير الإحصائيات المتوفرة في الجزائر إلى وجود فوارق كبيرة بين الأفراد والفئات الاجتماعية وذلك لعدم توفر نفس الإمكانيات والشروط الخاصة بالحصول على المداخل إذ أن هناك 1.7 مليون شخص لا يتحصل إلا على قدر 12.6 دينار جزائري خلال سنة كاملة وهذا يعد مدخولا ضئيلا مقارنة بالأسعار ومستوى الحاجيات التي يتطلبها الفرد.[2] "وبالرغم من أن هذا المبلغ قد ارتفع نسبيا لا أنه لا زال لا يلبي حاجيات الأفراد.

---

[1] نادية قويقح، **(تفعيل آليات وهيئات فكر العمل الحر في الجزائر)، مجلة معهد العلوم الاقتصادية**. مرجع سبق ذكره، ص393-394.

[2] بلقاسم سلطانية، سامية حميدي، **العنف والفقر في المجتمع الجزائري.** القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ط01، 2008، ص149.

ونظرا لكل هذا يسعى الشباب الجامعي بعد التخرج إلى الحصول على عمل لإشباع حاجياتهم وتحقيق مطالبة الضرورية التي تحقق له في الوقت نفسه مكانة له ولأسرته فالفرد مندفع بالفطرة نحو إشباع حاجاتهم وتحقيق مطالبة وتحصيل أجر أو مال يحقق له ولأسرته على الأقل قدراً متوسطا من الحياة الكريمة، فيراعى في عطائه المالي حاجاته وكفايته بما يتناسب مع المستوى العام للمعيشة.

وتتوقف مواجهة المشكلات الاقتصادية (المادية) على الفرص المتاحة للشاب الجامعي المتخرج للعمل والكسب، كما تعتمد كذلك على اتجاهاتهم نحو كيفية استغلال هذه الفرص ودوافع المبادرة من أجل السعي لتحسين المكانة الاقتصادية، فهناك عدة مستويات تحدد اتجاهات الشباب نحو فرص العمل والكسب وهي وجود فرص متعددة أو فرص محدودة أو انعدام هذه الفرص تماما.

لقد كان العمل الحكومي والخاص من أهم المجالات المؤثرة في الاهتمامات الاقتصادية للشباب اعتقادا بأن العمل الحكومي مصدر للدخل الثابت، لكن هذا الاتجاه تغير حديثا بين فئات المجتمع وخاصة فئة الشباب الذين تبنوا قيما جديدة نحو العمل الحر الذي أصبح يقدم دخلاً أكبر .ويمكن تفسير هذا الاتجاه برغبة الشباب في الاستقلالية والتطور والتقدم فنجد غالبية الشباب الجامعي ينظر للعمل الحر أنه أداة لتحقيق طموحاتهم خاصة من الجانب الاقتصادي على وجه الخصوص بعد أن" اتضح أن العمل الحكومي لا يحقق ذلك في ضوء البيروقراطية المسيطرة عليه إشباعا للمطامح. ويبدوا أن السياسة الاقتصادية المعاصرة في الجزائر قد عملت على دعم هذا الاتجاه نتيجة الانفتاح في المجال الاقتصادي على رؤوس الأموال ودعم المشروعات الخاصة وتشجيعها.[1]

2-اتجاهات الطلبة نحو العمل الحر في المجتمع الجزائري:

تساهم العديد من العوامل في تحديد اتجاهات الطلبة نحو ثقافة العمل الحر، إضافة لمساهمتها في انتشاره، وبالرغم من الدراسات التي أجريت والتي لا زالت قادمة، إلا أنه لا يمكن حصرها جميعا، لكن هناك مجموعة من العوامل لها تأثير كبير على وجه العموم في اتجاهات الأفراد.

ولقد ركزت هذه الدراسة على العوامل الأكثر تأثيرا على اتجاه الطلبة الجامعيين في جامعة مستغانم، والتي تدفعهم بشكل إيجابي نحو تبني اتجاه العمل الحر أو تنفرهم منه.

2-1.القيم الأسرية المؤثرة في اتجاه الطلبة الجامعيين نحو العمل الحر:

تعد الأسرة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية، "فهي أقوى الجماعات الأولية وأكثرها تأثيرا في تنشئة الفرد وفي سلوكه الاجتماعي وبناء شخصيته، فالأسرة تقوم بدور رئيسي في عملية تنشئة وتشكيل اتجاهات الطفل وتحديد ملامح شخصيته وعلاقته بالمجتمع الخارجي، فالطفل كائن اجتماعي ينتمي إلى العديد من الجماعات

[1] غنية فني، **(عوامل إقبال خريجي الجامعة الجزائرية على الأعمال الحرة). الحوار الثقافي:** المجلد 04، العدد 02، سبتمبر 2015، ص125.

وأول هذه الجماعات هي الأسرة، التي تمنحه المكانة الاجتماعية التي ينتمي إليها، ويمثل الأشخاص الكبار في الأسرة القدوة للطفل وخاصة في أساليب التعامل أو التفكير أو التعليم ،كما يتأثر الطفل بتعامله مع الكبار ممن يحيطون به وأولهم الوالدين، فعادة ما يسلك الطفل سلوك أبيه وتصبح سلوكيات الأب مثلا أعلى يتحدى به هذا الطفل، كذلك كثيرا ما تؤثر الأسرة في قرارات أبنائها المتعلقة بالعمل واختيارهم للمهن التي سيعملون بها".[1]

كما "تعد الأسرة من أقوى الوحدات الاجتماعية التي تزود أبنائها بالقيم، وتكسبهم بعض الخصائص النفسية والاجتماعية وتحدد لهم اتجاهاتهم، بدءا من حياتهم الدراسية وانتهاء التأثير على حياتهم المهنية؛ وطموحها كأسرة تسعى أن تحقق غاياتها ومشاريعها في أبنائها".[2] فنجد مساهمة الأسرة في اتجاهات أبنائها من خلال الممارسات التي تتبعها كل أسرة باختلاف خلفيتها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

ولهذا فإن القيم الأسرية تعد من أبرز العوامل البيئية تأثيرا وهي بمثابة عوامل جذب من خلال التحفيز أو الدعم لتنمية ثقافة العمل الحر، أو عوامل طرد، حيث تختلف من شخص لآخر كما أنها تأثر بشكل خاص لأنها تتصل بهؤلاء الشباب بشكل مباشر، وقد تمارس هذا التأثير بعدة أشكال منها:

أ–توارث المهنة:

يساهم المنشأ العملي للفرد أو ما يسمى" بالميراث العملي" فيتبنى الطلبة الجامعيين لاتجاه العمل الحر، فقد يتبع بعض الطلبة مسار عمل آبائهم بعد التخرج، فإن عمل والد الطالب عملا حرا فإنه سوف يتأثر بهذا الأمر، كما قد يؤثر الوالد أو الأسرة في هذا الأمر بإتباع هذا السبيل وحتى لتضيع مصالح الأفراد أصبح الشباب يرثون مهنة الآباء والأجداد، فالعمل الحر لاقتصر على الطالب الجامعي الذي ينتمي لطبقة دنيا أو متوسطة أو عليا.[3]

ب–مكانة المهنة والعائد المادي: باعتبار الأسرة عامل مؤثر في اتجاه الطلبة، فإنها تتدخل في اختيار مهنة الأبناء من خلال النظر إلى مركز ومكانة هذه المهنة في المجتمع وما يمكن أن تحققه لأبنائها، إضافة للعائد المادي الذي سيحصلون عليه (المكاسب المالية)، فهاذين العاملين يساهمان في تعزيز الأسرة لاتجاه العمل الحر لدى أبنائها، أو العكس وهذا بحسب نظرة كل أسرة للعمل الحر وما يمكن أن يحققه لأبنائها.

وإذا ما اعتبرنا أن الطالب يتأثر بالقيم الأسرية من خلال وجهات نظر أسرته للعمل الحر، فإن هذه التأثيرات يمكن أن تؤدي لاتجاهين:

- التوجه للعمل الحر لدعم وتأثير الأسرة لاتجاه العمل الحر لدى أبنائها الطلبة.
- التخلي عن اتجاه العمل الحر، والتوجه لعمل معين لإرضاء للأسرة، أو استجابة لتأثيراتها.

---

[1] فاطمة محمد أرفيدة، **(المحددات الاجتماعية لثقافة العمل الحر: دراسة ميدانية على عينة من الشباب في مدينة مصراته). مجلة كلية الآداب**: العدد 09، ،2017، ص56-57

[2] منصوري نفيسة، **(المساهمة التربوية للأسرة في توجيه المشروع المهني للأبناء). مجلة دراسات إنسانية واجتماعية:** المجلد09 ، العدد 02، فيفري ،2020، ص362.

[3] غنية فني، **(عوامل إقبال خريجي الجامعة الجزائرية على الأعمال الحرة)**، مرجع سبق ذكره، 127.

ولقد أشارت الكثير من الدراسات التطبيقية إلى التأثير الذي تمارسه الأسرة على الأبناء بخصوص العمل الحر ومن بينها:

تشير الدراسة التطبيقية لمها عبد المجيد 2015 أن عينة دراسة توضح أن عوامل التأثير الإيجابي للأسرة في تشجيع أبنائها على العمل الحر تمحورت حول الدعم المادي بنسبة67% ،بينما تمحورت عوامل التأثير السلبي حول غياب الدعم المعنوي وأيضا غياب التوجيه والإرشاد الأسري المطلوب بنسبة 36%، بالإضافة إلى بروز عامل تمجيد العمل الحكومي كدور سلبي للأسرة والأقارب في توجيه الأبناء نحو العمل الحر بنسبة 68.8%، مما يدل على غياب الوعي الأسري بمتطلبات العصر ومتغيراته، بالإضافة إلى تقدم عامل الخوف على الأبناء من المخاطرة ضمن أسباب ومظاهر الدور السلبي للأسرة في توجيه أبنائها للعمل الحر بنسبة 44%،وخلصت الدراسة إلى أن أساليب التنشئة الاجتماعية التي تتبعها غالبية الأسر المصرية تفتقر إلى تنمية روح الاستقلال والقدرة على المخاطرة.[1]

لهذا فإن هذه الدراسة قد أثبتت التأثير الكبير للأسرة على اتجاهات أبنائها فيما يتعلق العمل الحر.

وتشير دراسة أخرى، إلى أن طموح الفرد يتأثر تأثرا مباشرا بالجماعة التي ينتمي إليها ،فالأسرة مثلا تنمي مستوى الطموح من خلال دفع أبنائها إلى الجد والاجتهاد، وتعتبر أساليب المعاملة الوالدية كالحماية الزائدة مثلا سبب في خلق مشاعر الاستسلام والخوف من المواقف الجديدة والخبرات الابتكارية التي تؤدي إلى الخجل والهروب من المواقف الاجتماعية وعدم القدرة على مواجهة الأعمال الصعبة أو حل المشكلات التي بدورها تعمل على خفض مستوى الطموح، بينما الأساليب الوالدية الإيجابية كالتشجيع على الاستقلال والسيطرة على البيئة تخلق عند الفرد ذات قوية تمكنه من دخول الممارسة المرغوبة وبالتالي تتوقع ارتفاعا في مستوى الطموح.[2]

وهنا قد برز دور الأسرة في تشجعيها لطموح أبنائها كما هو الحال في تعزير طموحات العمل الحر لتحقيق النجاح، أو قتل هذه الطموحات لدى الأبناء(الطلبة).

2-2.دور الجامعة في تكوين ثقافة العمل الحر عند الطالب الجامعي:

لم تعد الجامعة في عصرنا الحديث قاصرة على الحفاظ على التراث الثقافي ونقله من جيل لآخر، بل أصبحت في خدمة مجتمعها وتساهم في التنمية ليس فقط بنقل المعرفة وإنما أصبحت أيضا تساهم في خلق عقول تبدع وتسير المعارف وتهدف لغرس روح الثقافة العلمية وتنمية ثقافة العمل الحر لدى الطالب الجامعي وقد اعتمدت على جملة من البرامج والأدوات لتحقيق ذلك.

تساهم الجامعة في تكوين ثقافة العمل الحر عند الطلبة بعدة أشكال وقدر تطرقنا إليه على النحو التالي:

---

[1] ياسين أحمد صقر، فوزية أحمد عبد الحميد، **(العوامل المؤثرة على التوجه للعمل الحر في مصر). المجلة العربية للإدارة**: المجلد 43، العدد 02، جوان 2023، ص61

[2] -عبد المهدي صوالحه، **(مستوى النضج المهني والطموح: دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة المراهقة والمتوسطة، جامعة أربد الأهلية بالأردن)**. **المجلة الجزائرية للطفولة والتربية:** المجلد 04، العدد 03، ص.160.

" إن الجامعة من أهم المؤسسات التي تساهم في تطوير المجتمع وهذا عن طريق إنتاج الكوادر البشرية المدربة على العمل بأشكاله حيث تسعى لتحقيق جملة من الأهداف تندرج تحت ثلاث وظائف: التعليم إعداد القوى البشرية، والبحث العلمي.

كما أن للجامعة رسالة تتولى تحقيقها فالجامعة في العصور الوسطى تختلف رسالتها عن الجامعة في العصر الحديث فقد تعددت الاهتمامات في العصر الحديث وحدثت تغيرات عديدة على جميع الأصعدة مما يجعل للجامعة أدوار عديدة ومختلفة حيث أصبحت تعمل على تشكيل وعي الطلاب وتناول قضايا العمل خاصة فيما يتعلق بالعمل الحر.[1]

"وكي تتم تنمية ثقافة العمل الحر بشكل صح يجب أن يتم غرسها بصورة مقصودة تشرف عليها الدولة ومن ثم تنفرد الجامعة عن غيرها من المؤسسات التعليمية التربوية بالمسؤولية الكبيرة في تنمية العمل الحر وتشكيل شخصية الطالب وتزويده بالمعرفة والمهارات اللازمة لذلك ونظرا للمكانة التي يحظى بها التعليم الجامعي ألقيت عليه مسؤوليات كبيرة في سبيل تنمية ثقافة العمل الحر،

إذ يضع التعليم الجامعي نفسه أمام بناء الشخصية الجامعية وتعميق ثقافة العمل الحر لدى الطالب الجامعي من خلال ما يلي[2]:

- رسم ملامح شخصية الطالب، وتشكيل اتجاهاته بما يتناسب مع مستجدات العصر.
- الإسهام في تعديل نظام القيم والاتجاهات بما يتناسب مع الطموحات التنموية في المجتمع، وزيادة قدرة التعليم على تغيير القيم الغير المرغوب فيها والخاصة بالعمل الحر.
- إعداد القوى البشرية ذات المهارة الفنية من المستوى العالي في مختلف التخصصات التي يحتاجها المجتمع وفي مختلف مواقع سوق العمل لبدأ التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وحل مشكلة البطالة.
- إعداد الطالب القادر على ممارسة الحقوق والواجبات وتنمية معرفة لمؤسسات المجتمع، وذلك للتعامل مع متطلبات العمل الحر.
- إعداد طالب مشارك في رسخ ثقافة العمل الحر في المجتمع، وإعداده للخدمة العامة في إطار المجتمع.
- من خلال ما تطرقنا إليه في السابق فإنه قد تبين أن أدوار الجامعة تعددت، فقد أصبحت تساهم في تعزيز ثقافة العمل الحر للطالب الجامعي بطرق اختلفت، كما قد ارتبط التعليم العالي بالعمل الحر

---

[1] أشرف محمد طه رشوان، **(دور جامعة أسيوط فرع الوادي الجديد في تنمية ثقافة العمل الحر لدى طلابها كمدخل لحل مشكلة البطالة).** **مجلة كلية التربية**: المجلد 22، العدد، ،2018، ص202.

[2] أشرف محمد طه رشوان، **(دور جامعة أسيوط فرع الوادي الجديد في تنمية ثقافة العمل الحر لدى طلابها كمدخل لحل مشكلة البطالة).** مرجع سبق ذكره، 203.

بدعمه بأدوات المختلفة وقد تمثلت في التدريس، المناهج الجامعية، الأنشطة الطلابية والتي قد تتضح فيما يلي:

أ–دور المعلم الجامعي في تنمية ثقافة العمل الحر:

لقد تطور دور المعلم الجامعي في العصر الحديث وأصبح أساسيا في التنمية من خلال تطوير فكر الطلبة، وإذا كان عضو هيئة التدريس تشاركه عوامل أخرى إلا أنه الناقل الأمين لهذه المعارف التي تساعد الطلبة في تبني هذا الاتجاه والحد من البطالة، من خلال غرس مفهوم العمل الحر، وإضافة لدوره في التعليم فإنه يحفزهم على عمل مشاريع خاصة بعد التخرج من خلال تبني ثقافة العمل الحر.[1]

.ب–دور المقررات الدراسية في تنمية ثقافة العمل الحر:

إن الهدف الأساسي من المقررات الدراسية هو بناء المتعلم بناءا شاملا على مختلف المستويات: علميا، ثقافيا، واجتماعيا...، من خلال مناهج تعليمية لتحقيق جملة من الأهداف، ومنه يمكن غرس المفاهيم الاجتماعية والاقتصادية مثل العمل الحر من خلال المقررات الدراسية التي تهتم بمفاهيمه كما أن هذه المناهج لو أدت دورها كما ينبغي في ترسيخ مفهوم العمل الحر للطلبة فإنها ستنقص من المشكلات المتعلقة به.

ج–دور الأنشطة الطلابية في تنمية ثقافة العمل الحر:

تساهم الأنشطة الطلابية في دعم وتنمية ثقافة العمل الحر لدى الطالب الجامعي ويظهر هذا الدور من خلال ما يلي:

– احترام حرية الرأي للطلبة وميولهم.

– مساعدة الغير القادمين من الطلبة على العمل.

–توفير جو من الحرية في التخلص من قيود قاعات الدراسة،

–توفير خدمات تلبي احتياجات الطلبة وذلك لدعم قدراتهم على التفكير لتحقيق النجاح[2] . ونظرا لتزايد الاهتمام بثقافة ومهارات العمل الحر ذهبت الكثير من الجامعات في العالم إلى تدريس مقررات لها علاقة بالعمل الحر، والعمل على تنمية اتجاهات الطلبة لتبني هذه الثقافة وتأسيس مشاريع المقاولاتية ناجحة.

2–3. آليات دعم علاقة الجامعة بالمقاولة في الجزائر:

---

[1] أشرف محمد طه رشوان، **(دور جامعة أسيوط فرع الوادي الجديد في تنمية ثقافة العمل الحر لدى طلابها كمدخل لحل مشكلة البطالة).** مرجع سبق ذكره، ص203-204.

[2] نفس المرجع، ص204-205.

لعبت لجامعة دور في بناء المعرفة الخاصة بالمقاولاتية وتدريس المفاهيم العلمية التي تبنى عليها، لأن أكبر عائق تواجهه أجهزة إنشاء المشاريع هو افتقار غالبية حاملي المشاريع للفكر والروح المقاولاتية الذي يرتكز على الإبداع والمخاطرة، وهذا ما يؤكد نقصه تكوينهم في المجال ألمقاولاتي.[1]

"وضعت الجزائر هيئات دعم بقصد مساعدة هؤلاء الشباب للخوض في مشاريعهم، نذكر أبرزها:

- **الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب:** أنشأت بمقتضى المرسوم التنفيذي 96-296 المؤرخ في 8 سبتمبر1996، وهي مؤسسة عمومية مكلفة بتشجيع وتدعيم ومرافقة الشباب البطال الذين لديهم فكرة مشروع إنشاء مؤسسة.
- **الصندوق الوطني للتأمين على البطالة:** مؤسسة عمومية للضمان الاجتماعي تعمل على تحقيق الآثار الاجتماعية الناجمة عن تسريح العمال الأجراء في القطاع الاقتصادي إذ تعمل على تمويل مشاريع البطالين.
- **الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر:** هي من بين الوسائل التي وضعتها الدولة الجزائرية لمحاربة البطالة تعتبر من آليات استقطاب الشباب لسهولة الإجراءات وعدم وجود شروط تعجيزية للاستفادة منها.
- **المشاتل:** نشأت مشاتل المؤشرات الصغيرة والمتوسطة لاستقبال المشاريع الجديدة عن طريق تقديم الخدمات العامة المختلفة وتتوخى المشاتل أهداف من بينها:

– تقديم الدعم لمنشئي المؤسسات الجدد.

– تشجيع بروز المشاريع المبتكرة.

–تقديم الدعم لمنشئي المؤسسات الجدد.

–تشجيع المؤسسات على تنظيم.

- **برامج ريادة الأعمال والابتكار:** نظمت وزارة الصناعة والمناجم مسابقة ريادة الأعمال والابتكار وبعد انتهاء التكوين تم تنظيم حفل تم إعداد برنامج مكون مخصص ل 400 شاب، و 250مشروع ناشئ وتم اختيار الأكاديميين الشباب بعد التدريب والتوجيه كونها جزء من خطة وزارة صناعة لتعزيز ثقافة تنظيم المشاريع.[2]"

أ. البيئة الداعمة:

---

[1] نادية قويقح، **(تفعيل آليات وهيئات فكر العمل الحر في الجزائر)**، مرجع سبق ذكره، ص403

[2] بن عياد جليلة، **(دور الجامعة في دعم ريادة الأعمال)**، **المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية:** المجلد11، العدد 2، 2020، ص293-296.

مع ازدياد دور المعرفة في الجامعة، كان لزاما على الجامعات التحول نحو اقتصاد المعرفة، حتى تتمكن من تنمية ثقافة العمل الحر لدى طلابها، لهذا يجيب التركيز على توفير المتطلبات التالية:

- تطوير البنية التحتية وتوفير أحدث التكنولوجيا.
- زيادة وعي الطلاب بأهمية العمل الحر، مما يؤدي لسيادة مفهوم ثقافة العمل الحر.
- تطوير مرافق الجامعة.

وهناك عدة جوانب تتطلبها تنمية ثقافة العمل الحر بين طلاب الجامعة، مثل تشجيع التعاون بين الجامعة وقطاع العمل الحر لتنمية اتجاه العمل الحر لدى الطلبة، ووضع استراتيجية قائمة على توافق الآراء لتعزيز روح المبادرة بين الطلاب، دعم النظام البيئي للعمل الحر وتعزيز مشاركة أصحاب المصلحة، واستخدام التعليم كأداة لدعم العمل الحر، والاتجاه بشكل كبير للعمل الحر في الأعمال المهمة.

وقد هدفت برامج دعم العمل الحر لدى الطلبة إلى تحقيق ما يلي:

- تحفيز الشباب على التفكير الإبداعي.
- توفير المعارف والخبرات في مجال العمل الحر.
- تأهيل الشباب لإدارة مشاريع العمل الحر وريادة الأعمال.
- تدريب الشباب على كيفية إعداد خطط عمل.
- تحويل ثقافة المجتمع من السعي وراء العمل في القطاع الحكومي أو القطاع الخاص إلى ثقافة العمل الحر.
- خلق نوع من السلوكيات والاتجاهات الإيجابية للحاضر والمستقبل.
- تدريب الشباب على التفكير الاستراتيجي.
- تنمية قدرات الشباب، في كيفية التعامل مع بيئة الأعمال المحيطة بشكل إيجابي.

مما سبق يتضح أن الجامعة بأدوارها وأدواتها المتنوعة وعناصرها المتعددة، بإمكانها المساهمة في تنمية المجتمع ودعم اقتصاد الدولة من خلال تطوير ثقافة العمل الحر لدى الطلبة.

2-4.العوامل البيئية المساهمة في اتجاه الطلبة الجامعين نحو ثقافة العمل الحر:

يعرف العامل البيئي من منطلق تجاري على أنه عنصر قابل للتحديد سواء في البيئة المادية، الثقافية، الديموغرافية، الاقتصادية، السياسية، التنظيمية، أو التكنولوجية والذي يؤثر على سير العمليات التجارية ونمو المؤسسات[1] .

[1] أحمد عمر أبو الخير، **(دور العوامل الشخصية والبيئية في نجاح ممارسات العمل الحر)**، مرجع سبق ذكره، ص.

كما تعتبر القيم البيئية عنصراً هاما في اتجاه الطلبة الجامعين نحو ثقافة العمل الحر من خلال عدة عوامل ومن بينها: العوامل الاجتماعية والاقتصادية والتنظيمية وهي كالتالي:

2-4-1. العوامل الاجتماعية:

أ-البطالة: تعرف البطالة بالمفهوم البسيط بأنها "عدم امتهان أي مهنة أو وظيفة"، وقد جاءت منظمة العمل الدولية بالتعريف بأن الشخص العاطل عن العمل"هو ذلك الفرد الذي يكون فوق سن معينة بلا عمل وهو قادر على العمل وراغب فيه ويبحث عنه عند مستوى الأجر سائد لكن لا يجده".

"تنشأ مشكلة البطالة في البلاد التي ينتشر فيها التعليم النظامي العالي ويزيد عدد المتخرجين فيه على ما تستطيع اقتصاديات البلاد أن تتجه للشباب بعد التخرج من مستقبل. وليس من السهل إخفاء أو حل مشكلة البطالة بين مثل هذه الطبقة من الشباب المتصفة بالامتياز واليقظة والانتباه، ففي مصر مثلا وصلت نسبة بطالة المتخرجين نسبة عالية قد تصل إلى الثلثين"[1].

هذا العنصر ساهم بشكل كبير في توجه نحو العمل الحر. لقد أثبتت العديد من الدراسات، أن البطالة دافع قوي لتبني ثقافة العمل الحر، والتوجه إليه. بالأخص عند فئة الشباب، ففي مطلع التسعينيات من القرن الماضي وبالتحديد عام 1991 قدم الباحث "ديفيد ستوري"(دراسته التي تعتبر من أوائل الدراسات التي ربطت بين البطالة والتوجه للعمل الحر). فتنبأ بميلاد جيل جديد من قطاعات الأعمال. يكون الاعتماد الأساسي فيها على التوظيف الذاتي والأعمال الفردية، والمستقلة. وذلك لازدياد معدلات البطالة والرغبات المتزايدة لدى الأفراد بنهج التحرر في العمل، وقد أدى ذلك أيضا، إلى ازدياد رغبة الشباب بريادة الأعمال والتي بدورها ستوجههم للاستقلالية في نهاية المطاف.

والجزائر كغيرها من الدول تواجه هذه المشكلة خاصة في فئة الشباب، والطلبة الجامعين كفئة من فئات هذا المجتمع لها نظرة لهذا الواقع ولهذه المشكلة التي يعاني منها غيرهم من شباب، مما يجعل العمل الحر بمثابة حل بالنسبة للعاطلين عن العمل وذلك لتوفير متطلباتهم، والاستغناء عن التوظيف الحكومي.

ب-الثقافة المجتمعية:

لقد كان المؤرخ العربي ابن خلدون من الأوائل الذين جاءوا بتعريف لها بأنها: "المعارف والعلوم والآداب والفنون التي يتعلمها الناس ويثقفون بها، وقد تحتويها الكتب لكنها خاصة بالذهن." وقد اتفق هذا التعريف مع تعريف قاموس وأكسفورد المختصر الذي يرى بأنها:" تهذيب للذوق وأساليب التعامل وتنمية العقل عن طريق التعليم وتدريبه على التفكير الدقيق.[2]

---

[1] أحمد عمر أبو الخير، **(دور العوامل الشخصية والبيئية في نجاح ممارسات العمل الحر)**، مرجع سبق ذكره، ص.

[2] نفس المرجع، ص29.

لقد ساهمت العديد من الوسائل الحديثة في بلورة الثقافة المجتمعية ومن أبرزها شبكات التواصل الاجتماعي (Social Networking) التي يمكن تعريفها على النحو التالي: هي خدمات تؤسسها وتبرمجها شركات كبرى لجمع المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الأنشطة والاهتمامات، وللبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى أصدقاء آخرين.[1]

لقد تعددت استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي بين أفرد المجتمع الجزائري ومن أهم الإحصائيات التي جاءت حول انتشارها سنة (2023) ما يلي:

- 2.95مليون مستخدم لوسائل التواصل الاجتماعي في جانفي 2023، أي ما يعادل 52.9% من إجمالي عدد السكان.[2]

كما قد تغيرت ثقافة المجتمع الجزائري خاصة في تعدد قيمه التي تأثر بدورها على فكر الطالب الجامعي حينما يفكر في التوجه للعمل الحر ومن بين هذه القيم، تغير نظرتهم للعمل حيث أصبحوا يرفضون مناصب العمل التي قد تنزل قيمتهم الاجتماعية.

ولقد شكلت العوامل الثقافية دورا أساسيا في تحديد اتجاهات الطلبة الجامعيون نظرتهم للعمل الحر وتبني هذي ثقافة و الجزائر مثلها مثل باقي البلدان العربية لا تختلف كثيرا بشأن ثقافة العمل الحر وتبني الشباب لها، بحيث تتأثر الثقافة المجتمعية في الغالب بعاملين مهمين هما: درجة الوعي لدى هؤلاء الشباب، المستوى التعليمي هو ما شكل لشبابنا اليوم اتجاها قويا نحو العمل الحر كما أن التطور التكنولوجي والانترنت ساهم بشكل كبير في تغيير الثقافة التي كانت سائدة في مجتمعنا بحيث كان يسعى الشباب للتوجه للوظيفة العمومية ولا يهتمون بالعمل الحر لكن حدث تغيير مؤخرا وأصبحوا يرون العمل الحر بديل للوظائف الحكومية.

ج–نقص في فرص التوظيف:

لقد عرف المجتمع الجزائري في الآونة الأخيرة ظواهر اجتماعية سلبية تشمل جميع أشكال الفساد وقد مست بشكل خاص القطاع العمومي الذي ما زالت تحكمها النظم التقليدية بدلا من القواعد العلمية في التوظيف، "ولهذه الظواهر عدة أسباب وعوامل أدت لانتشارها في المجتمع من بينها:

- ضعف الأخلاقيات الوظيفية للعمل الحكومي.
- التوظيف في الغالب يكون عن طريق الوساطة الشخصية دون الاعتماد على الشهادات والخبرة.
- التعقيد والغموض في الإجراءات والنظم الحكومية مما يساعد فئات معينة في استغلال هاته الثغرات.

[1] المرجع نفسه، ص30.
[2] عدد مستخدمي الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي لعام 2023 www.echouroukonline.com 2023 /04/24

- تفشي ظاهرة الرشوة في الجزائر التي شملت جميع قطاعات المجتمع مما أضعف فعالية المشاريع الاقتصادية للدولة وأصبحت خطرا على المجتمع.[1]

إن الفساد الإداري ليس السبب الرئيسي للتوجه للعمل الحر وإنما يؤثر على اقتصاد الدولة مما يؤدي لخفض فرص العمل لدى الوظيف العمومي وهذا ما يدعم اتجاه الطلبة للعمل الحر.

د-كفاءة خريج الجامعة وصلاحيته للوظيفة:

من المفترض أن يكون المقياس الوحيد في اختيار المرشحين الجدد للعمل هو مدى ملائمتهم للعمل ومستوى تأهيلهم بما يوفر إضافة ثرية للعمل ولإنجاحه. ولكن معظم المسئولون – في عالمنا العربي – يتجاوزون هذه القوانين من أجل إرضاء أقاربه أو أصدقائه الأعزاء أو أبناء عشيرته حتى ولو كان لا يرغب في ذلك، فالتوظيف أصبح لا يقتصر على الجدارة والكفاءة"[2] كما أن التحولات التي حدثت في المجتمع الجزائري وانفتاحه على السوق العالمية أدت إلى بروز فئات تشتغل ضمن فكرة العمل الحر وقد يكون الطلبة الجامعين ضمنها.

2-4-2.العوامل الاقتصادية:

أ-الاستقلالية المادية:

أصبحت الاستقلالية المادية مطلب للكثير من الشباب وخاصة الشباب الجامعي بعد التخرج والذين يطمحون للعديد من المتطلبات، من خلال العمل الذين يقومون به، وقد أضحى العمل الحر هو ملجؤهم وسبيلهم لأن انتظار الوظيفة الحكومية ربما يضيع الوقت الكثير من عمر الشباب بالإضافة لعدم تقبل الأجور المادية واعتبرها غير كافية مع سيادة المنطق المادي، كما أن العديد من الشباب يطمح من التوجه إلى العمل الحر إلى تحقيق الربح المادي السريع والذي لا يأتي إلا بممارسة هذا العمل بالرغم من قلة الإمكانيات المتاحة للبعض منهم.

ب-العمل المؤقت:

إن العمل المؤقت، ظاهرة أصبح يعاني منها الكثير من الشباب بعد التخرج من الجامعة. وهو حتمية اقتصادية في مجتمع العولمة، من أجل الرفع في الإنتاجية وخفض التكاليف. وهو سياسة أو برمجة داخلية تنفذها المؤسسة، من أجل معرفة وضعيتها، ووضعية العاملين. كما تمكنها هذه السياسة من تقييم العمال لديها ومحاولة إبقاء العامل الجيد والفعاليات والتخلص ممن لا يتماشى مع سياستها وهذا قد يدفع العمال للعمل بجدية حتى يقبلوا كعمال دائمين، وفي أحيان كثيرة يشتغل العامل المؤقت على أساس أن العمل مجدد بفترة زمنية وينتهي وهذا شيء متعارف عليه.

ولا يشمل العمل المؤقت لدى بعض الخريجين الجامعيين، إلا حلا عابرا فهم أشخاص نشيطين يعدون بمثابة مبتدئين يجدون في هذا العمل وسيلة لتعليق تكوينهم المهني أو لاكتشاف توجه جديد، كما أن العامل

[1] غنية فني، **(عوامل إقبال خريجي الجامعة الجزائرية على الأعمال الحرة)**، مرجع سبق ذكره، ص 127.
[2] غنية فني، **(عوامل إقبال خريجي الجامعة الجزائرية على الأعمال الحرة)**، مرجع سبق ذكره، ص 128.

المؤقت ووضعه وحالته الراهنة هي أيضا ناتج الاقتصاد الذي يحاول في نطاق توفير وسائل عيشه ضمن المجتمع الذي يعيش فيه[1].

نظرا لبعض الأنظمة والقوانين في العمل المؤقت لدى القطاع الحكومي، جعل الطالب الجامعي يفكر في اختيار مصدر آخر للعمل وتوفير الدخل والذي يتمثل في العمل الحر سواء وافق أم لم يوافق التأهيل العلمي، وبأي دعم، وبإمكانيات بسيطة ودخل صغير أو كبير، ما يهمك هو العمل وفقط.

ج–مشكلات سوق العمل في الجزائر:

يعرف سوق العمل على أنه المؤسسة التنظيمية الاقتصادية التي يتفاعل فيها عرض العمل والطلب عليه، أي المجال الذي يتم فيه بيع الخدمات وشراؤها وبالتالي تسهيل خدمات العمل. وتتمثل مشاكل سوق العمل في الجزائر في النقاط التالية:[2]

***الأجور:**

الأجر هو السعر الذي يتقاضاه الفرد مقابل الجهد الذي يبدله سواء كان جهد فكري أو عضلي وكل عامل في أي مؤسسة له الحق في الحصول عليه، فانخفاض الأجور يشكل خللا في سوق العمل، فكلما ارتفعت الأجور يكثر العرض ويقل الطلب عن العمالة من طرف المؤسسات أو المنظمات،" وهذا ما يدفع الأفراد للبحث عن العمل في جهات أخرى التي تحقق لهم مستوى معيشي أحسن والتوجه للعمل الحر من بينها.

***البطالة:**

أصبحت البطالة، من أكبر المشاكل التي تواجه الجزائر. لعدة أسباب، أضعفت معدلات الاستثمار المحلي ومنها عدم توفر فرص العمل وشياع البطالة، انخفاض أسعار المحروقات. فالاقتصاد الجزائري يعتمد على مداخيل البترول بالدرجة الأولى وهذا يعني أنه معرض للصدمات السلبية من كل انخفاض وتراجع لسعره في الأسواق الدولية.

إضافة لذلك هناك سبب آخر مرتبط بحجم السكان الذي يلعب دورا في تحديد حجم المعروض من القوى العاملة، حيث تؤدي الزيادة الكبيرة لعدد السكان مع زيادة الإنتاج في ظل بقاء العوامل الأخرى ثابتة على حالها مما يؤدي إلى انخفاض مستوى المعيشة وانتشار ظاهرة البطالة بمختلف أشكالها.

الأسباب النابعة من اتجاهات الدولة:

---

[1] نفس المرجع، ص 124-125.

[2] إبراهيم حاج عمر، محاضرة بعنوان: **(سوق العمل في الجزائر)**، الجزائر،2019-2020، ص76-95 بتصرف.

التوقف عن تعيين الخريجين، فسياسة التعيين المباشر لجميع الخريجين أدت لظهور البطالة المقنعة لأن السياسة الخاصة بإنشاء عدد هائل من مناصب العمل في القطاع الحكومي أدت إلى ارتفاع نسبة العمال الأجراء الدائمون في مجمل الوظائف.

- سوء التخطيط من طرف القوى العاملة، سبب جوهري في زيادة البطالة.
- قلة المؤسسات البحثية، وعدم تخصيص مبالغ مالية من أجل تطوير البحث وعدم التناسق بين البحوث التطبيقية والمؤسسات الاقتصادية، مما أدى لضعف الاستثمارات الخارجية للجزائر وبالتالي زيادة البطالة
- التوزيع الغير المنظم للسكان وتمركز السكان في مناطق معينة مما أدى لزيادة في الطلب وخلق ضغوطا فالمؤسسات الإنتاجية، ومن تم خلل في سوق العمل الجزائري[1].

ج–النمو الديمغرافي:

يؤدي النمو السكاني المرتفع إلى زيادة معدلات البطالة، من خلال ارتفاع الوافدين الجدد المقبلين على سوق العمل مما يؤدي إلى خلل في التوازن بين العرض والطلب وعجز الدولة عن ايجاد حلول، لذلك لذا يجب تبني الدولة استراتيجيات تحدث التوازن في سوق العمل وأن تهتم بدعم الأعمال الحرة للتخفيف من الثقل الذي يعاني منه سوق العمل الجزائري.

العوامل التنظيمية:

1–سياسة الدولة في التعليم واحتياجات سوق العمل:

تعد العلاقة بين التعليم والعمل قضية مهمة تحمل في طياتها بعدا تنظيميا هذه العلاقة طرحت مشكلة وجود مخرجات هائلة من المتخرجين الجامعيين، لا يجدون فرص عمل، وإن توفرت مناصب عمل فإنها لا تتوافق مع قدراتهم ومؤهلاتهم حيث أثبتت المعادلة التي تربط بين التعليم العالي والعمل وجود خلل واضح في التخطيط على مختلف المستويات ومن هنا لابد من تبني قرارات سياسية وإجراءات واضحة للربط الحقيقي بين مؤسسات التعليم العالي وسوق العمل.[2]

ونظرا لهذه العوامل فإنها تدفع الطالب الجامعي للاتجاه نحو الأعمال الحرة لأنها بالنسبة إليه هي الحل للمعضلة التي يعيش فيها وبالتحليل السوسيولوجي لما يحدث فإنما يحدث في السياسة الجامعية يعبر عنه بغياب المفهوم الحقيقي لنظرية «رأس المال البشري «وغياب التنسيق بين مخططات التعليم وسوق العمل.[3]

---

[1] [1] إبراهيم حاج عمر، محاضرة بعنوان: **(سوق العمل في الجزائر)**، الجزائر،2019-2020، ص76--95 بتصرف.

[2] إيمان قيطوني، **(التعليم العالي وسوق العمل في الجزائر)**، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية:** العدد 01، جويلية 2020، ص65.

[3] غنية فني، **(عوامل إقبال خريجي الجامعة الجزائرية على الأعمال الحرة)**، مرجع سبق ذكره، ص 129.

2. سياسة الدولة في التشغيل:

تعرف منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية سياسة التشغيل: «هي مجمل الوسائل المعتمدة من أجل إعطاء الحق في العمل لكل إنسان وكذا تكييف اليد العاملة مع احتياجانا لإنتاج"، وقد اعتمدت الجزائر على سياسة التشغيل بهدف مكافحة البطالة لامتصاص المتعلمين العاطلين، لكن قد واجهت هذه السياسة جملة من المعيقات ومن بينها:

- عجز اليد العاملة المؤهلة، وعدم توافق العرض والطلب.
- عدم التوافق بين مخرجات التعليم واحتياجات التشغيل.
- صعوبات الحصول غلى قروض لأصحاب المشاريع.
- ضعف العامل الثقافي والاجتماعي الذي يدفع لتفضيل العمل المأجور.
- الاعتماد على العمل الحكومي كمصدر أساسي للتشغيل.[1]
- انتشار ظاهرة التشغيل الناقص (اشتغال العمال وظائف هامشية ليس لهم فيها سلطة أو قرار).
- العمالة المؤقتة، والاحتفاظ بالعمال القدامى الذين تجاوزا سن العمل على حساب خريجي الجامعة.

ونظرا للمعيقات التي واجهت سياسة التشغيل في الجزائر، أدت لزيادة معدلات البطالة وهذا يتطلب من الدولة تحفيز العمل الحر وبالأخص المشاريع وتوفير الآليات اللازمة لدعم اتجاه الطلبة للأعمال الحرة.

3-البيروقراطية الإدارية:

يجب من البداية أن نوضح مفهوم البيروقراطية: "هي جهاز متخصص في الإدارة يهدف إلى تنفيذ السياسات العامة لكل دولة، ويرتبط هذا الجهاز باللوائح والقوانين التي تحدد إجراءات العمل، وتجسم المصلحة العامة، وبفضل هذه التخصص أصبحت البيروقراطية هي المصدر الرئيسي للنفوذ والتأثير السياسي في كل مجتمع إنساني.[2]

إن التغيرات التي طرأت على المجتمع الجزائري مست الإدارة مما أدى لتغيير مفهوم البيروقراطية لدى الفئات المتعلمة، فقد كثر الحديث في السنوات الأخيرة عن البيروقراطية ودورها السلبي والمتمثلة في الإجراءات الصعبة للعمل بسبب المسئولين الذين لم ينفذوا البيروقراطية بمفاهيمها الصحيحة والعقلانية.

---

[1] سعدية زايدي، **(سياسات التشغيل في الجزائر)** ، **مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية** (ع13-13 ديسمبر 2017) ص205

[2] عمار بوحوش، محاضرة بعنوان **(البيروقراطية في النظرية والتطبيق)**، معهد العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، ص76.

وقد تساهم البيروقراطية السلبية في إقبال الطلبة على الأعمال الحرة فهي أحد العوامل المساهمة في ذلك، فالعراقيل البيروقراطية أضحت سائدة في الإدارات الحكومية الجزائرية، مما سيغير في اتجاه الطلبة ويبعدهم عن العمل لدى الدولة والذهاب نحو الأعمال الحرة من أجل حياة عمل أفضل.

خلاصة:

من خلال هذا الفصل نستطيع القول، إن العمل الحر قد حضي باهتمام كبير على المستوى الوطني. بحيث أصبح بمثابة نهج يحوي وينشط الاقتصاد. كما أنه يعالج الأوضاع السوسيو اقتصادية، مما يجعله مساهم بشكل كبير في تنمية بين مختلف تخصصات، ونظرا لهذه الأهمية التي حظي بها في المجتمع الجزائري ومساهمته في تنمية الاقتصادية فإن تبني اتجاه العمل الحر يكون بدافع التطور والنجاح وهذا بفضل القدرات الفردية ودعم الدولة.

كما حاولنا من خلال هذا الفصل تسليط الضوء على اتجاهات الطلبة نحو العمل الحر في المجتمع الجزائري، من خلال مجموعة من العوامل المؤثرة في هاته الاتجاهات، حيث صنفت إلى ثلاث عوامل: القيم الأسرية، البيئة الجامعية، إضافة للعوامل الاجتماعية والاقتصادية، التي لها دور كبير وتأثير على اتجاه الطلبة الجامعين نحو تبني ثقافة العمل الحر.

الفصل الرابع: عرض نتائج الدراسة الميدانية
تمهيد
1. التحليل الأحادي للمتغيرات
1-1. قراءة وصفية للمتغيرات الشخصية للعينة المدروسة "العوامل الفردية"
1-2. قراءة وصفية للمتغيرات التابعة "الاتجاهات نحو العمل الحر
1-3.قراءة وصفية للمتغيرات المستقلة "القيم الأسرية، البيئة الجامعية، البيئة الاقتصادية"
2. التحليل الثنائي للمتغيرات
2-1. التحليل الثنائي للعلاقة بين المتغيرات السوسيو-ديمغرافية والاتجاه نحو العمل الحر
2-2. التحليل الثنائي بين متغير الاتجاه نحو العمل الحر ومستوى إدراك القيم الأسرية، مستوى إدراك دعم البيئة الجامعية، مستوى إدراك دعم البيئة الاقتصادية:
2-3.نتائج تحليل الفرضيات
3. تفسير ومناقشة النتائج
خلاصة

تمهيد:

استكمالا لموضوع الدراسة قمنا بإجراء دراسة ميدانية، للتأكد من صحة الفرضيات التي قدمناها في تصورنا للموضوع. وقد تمثل ميدان البحث في عينة من طلبة الماستر1، الموجودين بجامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم، في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية وكلية العلوم الاقتصادية. وبعد الحصول على إجابات المبحوثين من خلال الاستمارة قمنا بتحليل المعطيات بواسطة برنامج التحليل الإحصائي SPSS، الذي أعطى لنا مجموعة من الجداول الوصفية والثنائية. لتحليل إجابات المبحوثين، والوصول الى نتائج الدراسة وتفسيرها. ومقاطعتها مع الدراسات والنظريات المفسرة للعوامل المحددة لاتجاه الطلبة نحو العمل الحر. وهذا ما سنعرضه من خلال هذا الفصل.

1-التحليل الأحادي للمتغيرات:

استخدمنا في المرحلة الأولى لتحليل النتائج، قراءة وصفية لمتغيرات الدراسة.

1-1.قراءة وصفية للمتغيرات السوسيو-ديمغرافية للعينة المدروسة' 'العوامل الفردية'':

سنعرض فيما يلي خصائص عينة الدراسة، التي تعبر عن الطلبة الجامعيين. وذلك من خلال إبراز خصائصهم السوسيو-الديمغرافية.

- **متغير السن:** لقد بينت النتائج أن أغلب الطلبة المبحوثين تتراوح أعمارهم ب ين22 و 24سنة، حيث قدر متوسط الأعمار ب**34,2** وهذا ما يفسر أن الفئات العمرية لدى أفراد العينة متقاربة.

الجدول رقم (07): توزيع أفراد العينة (الطلبة الجامعيين) حسب السن

المتغير	عدد العينة	القيمة الدنيا	القيمة العليا	متوسط الأعمار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
السن	139	21	39	34,2	22,79	3,758

- **متغير الجنس:** نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب أفراد عينة الدراسة المتمثلة في140طالب جامعي، هم من فئة الإناث حيث بلغ عددهم82أنثى وهذا بنسبة **58,6%**، بينما بلغ عدد الذكور 58ذكر وهذا بنسبة **41,4%**من إجمالي العينة.

الجدول رقم (08): توزيع أفراد العينة (الطلبة الجامعيين) حسب الجنس

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	58	41,4
إناث	82	58,6
المجموع	140	100%

- **مقر الإقامة:**

أوضحت نتائج الجدول ان أكثر الطلبة يسكنون المدن، حيث قدرت نسبتهم ب**55,7%** بينما قدرت نسبة الطلبة الذين يسكنون البلديات ب **41,1**، وقد كان هناك عدد قليل من طلبة لم يعطوا أي إجابة وقد بلغت نسبتهم2,1%.

الجدول رقم(09): توزيع أفراد العينة (الطلبة الجامعيين) حسب مقر الإقامة

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
حضري	58	42,1
ريفي	78	55,7
المجموع	137	97,9%
العينة التي لم تعطي إجابة	3	2,1
مجموع العينة	140	100%

- **الكلية:**

لقد تمت الدراسة على مستوى كليتين، حيث كانت أكبر نسبة لكلية العلوم الاجتماعية بنسبة**65,7%**، أما كلية العلوم الاقتصادية فقد بلغت نسبتها**33,6 %**، وهذا حسب إجابات الطلبة للكلية التي ينتمون إليها، في حين أن طالب واحد لم يعطي إجابة.

الجدول رقم (10): يمثل توزيع أفراد العينة (الطلبة الجامعيين) حسب الكلية

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
كلية العلوم الاجتماعية	92	%65,7
كلية العلوم الاقتصادية	47	%33,6
المجموع	139	%99,3
العينة التي لم تعطي إجابة	1	0,7
المجموع	140	100

1-2.قراءة وصفية للمتغير التابع الاتجاهات نحو العمل الحر:

في محاولة للتعرف على اتجاهات الطلبة نحو العمل الحر تم طرح ثلاث أسئلة: الأول حول الاهتمام بالعمل الحر، الثاني حول الرغبة في العمل الحر، الثالث حول تفضيل العمل الحر

أ. الاهتمام بالعمل الحر:

الجدول رقم(11): اهتمام أفراد العينة (الطلبة الجامعيين) بالعمل الحر

الاهتمام بالعمل الحر	التكرار	%
مهتم جدا	81	58.3
مهتم	38	27.3
غير مهتم	10	7.2
غير مهتم تماما	4	2.9
عدم الإجابة	6	4.3
المجموع	139	100

أوضحت النتائج اهتمام الطلبة بالعمل الحر، وهو ما يظهر في الجدول. حيث أن **58.8 %**من المبحوثين لديهم اهتمام بالعمل الحر **مقابل 2.9 %** منهم لا يهتمون تماما بالعمل الحر.

ب. تفضيل العمل الحر:

الجدول رقم (12): العمل المفضل لدى أفراد العينة (الطلبة الجامعيين)

العمل المفضل لدى الطلبة	التكرار	%
العمل الحر	59	42.4
العمل الحكومي	41	29.5
كلاهما	33	23.7
عدم الإجابة	6	4.3
المجموع	139	100

أما فيما يتعلق بتفضيل الطلبة للعمل الحر فقد بلغت نسبة الطلبة الذين يفضلون العمل الحر **42.4%**، مقابل 29.5% لمن يفضلون العمل الحكومي.

ج. الرغبة في العمل الحر:

الجدول رقم (13): تفضيل أفراد العينة لنوع العمل الحر

الرغبة في العمل الحر	التكرار	%
انشاء مشروع	62	44.6
تعلم حرفة	25	18
العمل بشركات خاصة	31	22.3
أعمال أخرى	15	10.8
عدم الإجابة	6	4.3
المجموع	139	100

أما بنسبة لرغبة الطلبة في العمل الحر، يبين الجدول أن **44.6%** من أفراد العينة(الطلبة) يفضلون إنشاء مشروع خاص مقابل **10.8%** منهم يفضلون أعمال أخرى.

والجدول رقم (14) يبين هذه النتائج (قراءة وصفية للمتغيرات التابعة: الاتجاهات نحو العمل الحر)

المتغيرات التابعة	عدد العينة	القيمة الدنيا	القيمة العليا	المتوسط	الانحراف المعياري
الاهتمام بالعمل الحر	**140**	**0,00**	**1,00**	**0,9000**	**0,30108**
الرغبة في العمل الحر	**140**	**0,00**	**1,00**	**0,4429**	**0,49851**
تفضيل العمل الحر	**140**	**0,00**	**1,00**	**0,6500**	**0,47868**

2-3.تركيب مؤشر الاتجاهات نحو العمل الحر: من خلال جمع المتغيرات الثلاث أعلاه نحدث متغير جديد هو "الاتجاه نحو العمل الحر"، حيث بلغت قيمة المؤشر التركيبي **1,99** لدى الطلبة، حيث أن **0** هي القيمة الدنيا و**3** هي القيمة العليا، وبالتالي قيمة **1,99** هي قيمة فوق المتوسط وهذا يعني أن الاتجاه نحو العمل الحر أعلى من المتوسط**1,5**

والجدول التالي يبين هذه النتائج:

الجدول رقم (15): تركيب مؤشر الاتجاه نحول العمل الحر

المؤشر التركيبي للمتغيرات التابعة	عدد العينة	القيمة الدنيا	القيمة العليا	المتوسط	الانحراف المعياري
الاتجاه نحو العمل الحر	**140**	**0,00**	**3,00**	**1,9929**	**0,88551**

1-3.قراءة وصفية للمتغيرات المستقلة (القيم الأسرية، البيئة الجامعية، البيئة الاقتصادية):

نقدم في هذا العنصر قراءة وصفية للمتغيرات المستقلة للدراسة. وهي القيم الأسرية، البيئة الجامعية والبيئة الاقتصادية.

1-3-1.قراءة وصفية لمتغير القيم الأسرية:

أ-. مستوى إدراك دعم القيم الأسرية:

*** دور الأسرة في تشجيع الطلبة على العمل الحر**

الجدول رقم(16): يبين دور الأسرة في تشجيع الطلبة على العمل الحر

الأسرة المشجعة على العمل الحر	التكرار	%
الأسرة	102	73.4
الأصدقاء	29	20.9
آخرون	8	5.8
المجموع	139	100

يبين الجدول أن **73.4%** من أفراد العينة أن الأسرة تلعب دور في تشجيعهم على العمل الحر مقابل **20.9%** للأصدقاء ونسبة **5.8%** للآخرين.

***الأسرة الداعمة للعمل الحر:**

الجدول رقم(17): يبين دور الأسرة في تشجيع أفراد العينة (الطلبة الجامعيين) على العمل الحر

البيئة الأسرية الداعمة	التكرار	%
داعمة	105	75.6
ليست داعمة	28	20.1
عدم الإجابة	06	4.3
المجموع	139	100

أما بالنسبة لدعم أسر الطلبة لاتجاه العمل الحر، فقد بلغت نسبة دعم الأسرة **75.6%**، مقابل **20.1 %** منهم لا يدعمون أبناءهم للاتجاه نحو العمل الحر.

***حلم الوالدين بالعمل الحر:**

الجدول رقم(18): يبين دور الأسرة في تشجيع أفراد العينة (الطلبة الجامعيين) على الانخراط في العمل الحر

مستوى إدراك الطالب لتشجيع الأسرة للعمل الحر	التكرار	%
أوافق	91	65.5
أوافق بشدة	13	9.4
أعارض	19	13.7
أعارض بشدة	07	5
عدم الإجابة	09	6.5
المجموع	139	100

يبين الجدول أن **65.5 %** من أفراد العينة يوافقون على أهمية دور الأسرة في التشجيع على الانخراط في العمل الحر مقابل **5 %** من يعارضون بشدة وجود هذا الدور.

الجدول رقم(19): يبين مواقف أفراد العينة حوا استشارة الأسرة لممارسة العمل الحر مستقبلا

استشارة الأسرة حول العمل الحر	التكرار	%
أوافق	69	49.6
أوافق بشدة	32	23
أعارض	19	13.7
أعارض بشدة	10	7.2
عدم الإجابة	9	6.5
المجموع	139	100

يبين الجدول أن **49.6 %** من أفراد العينة موافقين حول أهمية استشارة الأسرة لممارسة العمل الحر مقابل **7.2 %** منهم يعرضون هذا الأمر.

الجدول رقم(20): مواقف أفراد العينة (الطلبة الجامعيين) من معارضة العمل الحر للالتزامات العائلية

المواقف من معارضة العمل الحر للالتزامات العائلية	التكرار	%
أوافق	46	33.1
أوافق بشدة	16	11.5
أعارض	50	36
أعارض بشدة	17	12.2
عدم الإجابة	10	7.2
المجموع	139	100

يبين الجدول أن **33.1 %** من أفراد العينة موافق و**11.5 %** موافق بشدة على أن العمل الحر يتعارض مع الالتزامات العائلية مقابل **36 %** معارض و**12.2 %** معارض بشدة معارضة العمل الحر للالتزامات العائلية.

الجدول رقم (21): يمثل وصف متغيرات إدراك القيم الأسرية

المتغيرات المستقلة	عدد العينة	القيمة الدنيا	القيمة العليا	المتوسط	الانحراف المعياري
الأقارب غير أجراء	140	0,00	1,00	0,7786	0,41670
الأسرة الداعمة	140	0,00	1,00	0,8000	0,40144
حلم الوالدين بالعمل الحر	140	0,00	1,00	0,3000	0,45990
الأسرة المشجعة على العمل الحر	140	0,00	1,00	0,7786	0,41670

ب–تركيب مؤشر إدراك دعم القيم الأسرية: لقد قمنا بجمع المتغيرات الأربعة السابقة: الأقارب الغير أجراء+ الأسرة الداعمة+ حلم الوالدين+ الأسرة المشجعة. لتتحصل على متغير تركيبي جديد لديه قيمة عليا هي **4** وقيمة دنيا هي0والقيمة المحصل عليها هي**6.2**، وهذا يعني أن إدراك الطلبة لدعم الأسرة هو فوق المتوسط الذي هو**2**

والجدول التالي يوضح هذه النتائج:

الجدول رقم (22): مؤشر مستوى إدراك أفراد العينة (الطلبة الجامعيين) لدعم القيم الأسرية للعمل الحر

المؤشر	عدد العينة	القيمة الدنيا	القيمة العليا	القيمة المتوسطة	الانحراف المعياري
مؤشر إدراك دعم القيم الأسرية	140	0,00	4,00	2,6571	1,05101

1-3-2.قراءة وصفية لمتغيرات البيئة الجامعية:

أ-مستوى إدراك دعم البيئة الجامعية:

*** الطاقم التدريسي المشجع:**

الجدول(23): مواقف أفراد العينة (الطلبة الجامعيين) من تشجيع الطاقم التدريسي للانخراط في العمل الحر

الطاقم التدريسي المشجع	التكرار	%
موافق تماما	31	22.3
موافق	35	25.2
غير موافق	37	26.6
غير موافق تماما	27	19.4
عدم الإجابة	9	6.5
المجموع	139	100

لقد بلغت قيمة تشجيع الطاقم التدريسي للعمل الحر **22.5 %**و، مقابل **19.4 %** غير موافق تماما على تشجيع الأساتذة للطلبة على الانخراط في العمل الحر وهي نسب متقاربة.

*** المناهج الجامعية المشجعة:**

الجدول (24): مواقف أفراد العينة (الطلبة الجامعيين) من المناهج الجامعية المشجعة للعمل الحر

المناهج الجامعية المشجعة	التكرار	%
موافق تماما	31	22.3
موافق	32	23
غير موافق	37	26.6
غير موافق تماما	29	20.9
عدم الإجابة	10	7.2
المجموع	139	100

أما فيما يتعلق بتشجيع المناهج الجامعية للعمل الحر فقد قدرت نسبة أفراد العينة الموافقين على ذلك ب **22.3 %** مقابل **20.9 %** من لا يوافقون على أهمية المناهج الجامعية في التشجيع على العمل الحر. مما يدل على نقص مستوى إدراك الطلبة لمساهمة هذه المناهج في اتجاه العمل الحر لدى الطلبة.

والجدول التالي يعرض هذه النتائج:

الجدول رقم (25): يمثل وصف لمتغيرات مستوى إدراك أفراد العينة (الطلبة الجامعيين) لدعم البيئة الجامعية

المتغيرات المستقلة	عدد العينة	القيمة الدنيا	القيمة العليا	المتوسط	الانحراف المعياري
الطاقم التدريسي المشجع	140	0,00	1,00	0,4929	0,50174
المناهج الجامعية المشجعة	140	0,00	1,00	0,4786	0,50133

ب–تركيب مؤشر إدراك دعم البيئة الجامعية: لقد قمنا بجمع المتغيرين السابقين من أجل الحصول على متغير تركيبي لديه قيمة عليا وهي **2**وقيمة دنيا هي**0** والقيمة المحصلة هي **0,95** وهي أدنى من القيمة المتوسطة وهذا يدل على أن إدراك الطلبة لدعم الجامعة هو تحت المتوسط، مما يبين أن هناك دعم منخفض مدرك لمساهمة البيئة الجامعية في دعم اتجاه الحر.

والجدول التالي يبين هذه النتائج

الجدول رقم(26): يمثل مؤشر إدراك أفراد العينة (الطلبة الجامعيون) لدعم البيئة الجامعية

مؤشر إدراك دعم الجامعة	عدد العينة	القيمة الدنيا	القيمة العليا	المتوسط	الانحراف المعياري
مؤشر إدراك دعم الجامعة	140	0,00	2,00	0,9714	0,79515

1–3–3. قراءة وصفية لمتغيرات البيئة الاقتصادية:

أ–. مستوى إدراك دعم البيئة الاقتصادية:

*** السوق المشجعة على العمل الحر:**

الجدول(27): مواقف أفراد العينة (الطلبة الجامعيين) من السوق المشجعة للعمل الحر

السوق المشجعة على العمل الحر	التكرار	%
موافق تماما	21	15.1
موافق	35	25.2
غير موافق	43	30.9
غير موافق تماما	29	20.9
عدم الإجابة	11	7.9
المجموع	139	100

يبين الجدول أن نسبة مواقف الطلبة الموافقين تماما على لتشجيع السوق في الجزائر على العمل الحر قد بلغت **15.1 % مع 25.2 %** موافقين. مقابل نسبة **30.9 %** الغير موافقين تماما على تشجيع السوق الجزائرية مع **20.9 %**غير موافقين. ومن هنا تتجه نسبة **51.8 %** من أفراد العينة يجدون أن السوق الجزائرية لا تشجع الشباب على الأعمال الحر بسبب الاعتماد على اقتصاد الريع وكثرة القيود الإدارة على فتح المشاريع الحرة.

*** الدولة المسهلة للعمل الحر:**

الجدول(28): مواقف أفراد العينة (الطلبة الجامعيين) لتسهيل الدول للعمل الحر

الدولة المسهلة للعمل الحر	التكرار	%
موافق تماما	22	15.8
موافق	27	19.4
غير موافق	39	28.1
غير موافق تماما	40	28.8
عدم الإجابة	11	7.9
المجموع	139	100

يبين الجدول أن نسبة مواقف الطلبة الموافقين تماما على تسهيل الدولة على العمل الحر قد بلغت 15.8 **% مع 19.4 %** موافقين. مقابل نسبة **28.8 %** الغير موافقين تماما على تسهيل الدولة للعمل الحر، مع 28.1 غير موافقين. ومن هنا تتجه نسبة 56.9 **%** من أفراد العينة يجدون أن الدولة الجزائرية لا تسهل على الأعمال الحر بسبب الاعتماد على اقتصاد الريع وكثرة القيود الإدارة على فتح المشاريع الحرة.

والجدول التالي يبين هذه النتائج:

الجدول رقم (29): وصف متغيرات البيئة الاقتصادية

متغيرات البيئة الاقتصادية	عدد العينة	القيمة الدنيا	القيمة العليا	القيمة المتوسطة	الانحراف المعياري
السوق المشجعة على العمل الحر	140	0,00	1,00	0,4357	0,49763

الدولة المسهلة للعمل الحر	**140**	**0,00**	**1,00**	**0,3643**	**0,48296**

ب–تركيب مؤشر إدراك دعم البيئة الاقتصادية: بجمع المتغيرين السابقين السوق المشجعة+ الدولة المسهلة، أصبح لدينا تركيبي لديه قيمة علياهي2 وقيمة دنيا هي0، والقيمة المتحصل عليها هي 0,80 وهي تحت القيمة المتوسطة 1وهذا يدل على انخفاض إدراك الطلبة لدعم اقتصاد الدولة للعمل الحر.

الجدول رقم (30): وصف مؤشر إدراك أفراد العينة (الطلبة الجامعيين) لدعم البيئة الاقتصادية للعمل الحر

المؤشر	عدد العينة	القيمة الدنيا	القيمة العليا	القيمة المتوسطة	الانحراف المعياري
مؤشر إدراك دعم الدولة للعمل الحر	**140**	**0,00**	**2,00**	**0,8000**	**0,80645**

من خلال عرض النتائج الوصفية للمتغيرات، بالاعتماد على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري بدل حشو المذكرة بالتكرارات المطلقة والنسب المئوية. خاصة بالنسبة للمتغير التابع، والمتغيرات المستقلة. كما ارتأينا تركيب المتغيرات للحصول على نتائج أدق.

2–التحليل الثنائي للمتغيرات:

لقد جاء في هذا المبحث عرض التحليل الثنائي للمتغيرات الديمغرافية والمتغيرات المستقلة (القيم الأسرية، البيئة الجامعية، البيئة الاقتصادية). وأثرها على المتغير التابع "اتجاهات الطلبة نحو العمل الحر"، من خلال معامل الارتباط بيرسون واختيار مستوى الدلالة للتعرف على صحة فرضيات الدراسة.

2–1. التحليل الثنائي للعلاقة بين المتغيرات السوسيو–ديمغرافية والاتجاه نحو العمل الحر:

يوجد عدة أشكال للتحليل الثنائي، التي تكون حسب مستوى قياس المتغيرات. وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على تحليل الارتباط، كونه يتلاءم مع المتغيرات الكمية. وقد تم الاعتماد على معامل Pearson لمعرفة العلاقة بين متغيرات الدراسة، حيث بينت نتائج المذكورة في الجدول أسفله النتائج التالية:

* نفسر اتجاه العلاقة بين قيم متغير الذكورة (قيم متغير الذكورة الذي نرمز له 1، مقارنة بالإناث التي نرمز لها بالرمز 0)، والاتجاه نحو العمل الحر الذي (اتخذ قيمة 1) وهذا الاتجاه إيجابي ودال إحصائيا، وهذا يعني أن الاتجاه نحو العمل الحر يزداد بفعل تأثير الذكور مما يبين أن الذكور يميلون أكثر للعمل الحر.

* نفسر اتجاه العلاقة بين متغير كلية العلوم الاقتصادية1 (مقارنة بكلية العلوم الاجتماعية رمز0) أنه اتجاه إيجابي ودال إحصائيا، وهذا يعني أن الاتجاه نحو العمل الحر يزداد لدى طلبة العلوم الاقتصادية مقارنة بالعلوم الاجتماعية.

* أما المتغيرات المتبقية (السن، الانتماء الجغرافي) فلم يكن لهم أي تأثير ذو دلالة على اتجاهات الطلبة نحو العمل الحر.

والجدول التالي يبين هذه النتائج:

الجدول رقم(31): العلاقة بين الاتجاه نحو العمل الحر عند أفراد العينة (الطلبة الجامعيين) ومتغيرات المراقبة

الاتجاه نحو العمل الحر	السن	الذكور	الماستر	كلية الاقتصاد	مقر السكن الولاية
معامل برسن	0,065	0,171*	-0,097	0,193*	0,072
مستوى الدلالة	0,444	**0,043**	0,255	**0,022**	0,395
عدد العينة	140	140	140	140	140

*** الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0,05**

**** الارتباط دال إحصائيا عند مستوى الدلالة0,01**

2-2. التحليل الثنائي بين متغير الاتجاه نحو العمل الحر ومستوى إدراك القيم الأسرية، مستوى إدراك دعم البيئة الجامعية، مستوى إدراك دعم البيئة الاقتصادية:

العلاقة بين الاتجاه نحو العمل الحر والقيم الأسرية الداعمة، هي علاقة إيجابية فكلما كان هناك إدراك إيجابي لدور الأسرة، ازداد الاتجاه نحو العمل الحر. وقد بلغت شدة العلاقة **0,37** والتي تفسر بأنها علاقة معتدلة وهي علاقة دالة عند مستوى **0.01** الذي نرمز له برمز ** الذي يدل على قوة الدلالة.

* لا توجد علاقة دلالة بين الاتجاه نحو العمل الحر وإدراك دعم البيئة الجامعية، فقد بلغت شدة العلاقة 0,06 والتي تفسر بأنها علاقة ضعيفة جدا.

* لا توجد علاقة دلالة بين الاتجاه نحو العمل الحر، وإدراك البيئة الاقتصادية المحفزة، وقد بلغت شدة العلاقة(0,002-) وهي ضعيفة جدا أكثر من السابقة.

الجدول رقم(32) يمثل العلاقة بين الاتجاه نحو العمل الحر والمتغيرات المستقلة الأساسية في الدراسة

الاتجاه نحو العمل الحر	القيم الاسرية الداعمة	البيئة الجامعة المشجعة	البيئة الاقتصادية المحفزة
معامل برسن	0,376**	0,061	-0,002
مستوى الدلالة	0,000	0,474	0,981
عدد العينة	140	140	140

*** الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة0,05 .**

**** الارتباط دال إحصائيا عند مستوى الدلالة0,01 .**

2-3.نتائج تحليل الفرضيات:

- هناك فروق دالة، بين الذين لديهم قيم أسرية داعمة. وبين الذين ليس لديهم قيم أسرية داعمة في الاتجاهات نحو العمل الحر. فالطلبة الذين لديهم بيئة أسرية داعمة، يميلون أكثر نحو العمل الحر مقارنة بالذين ليس لديهم بيئة أسرية داعمة.
- هناك فروق دالة، بين الكليات في الاتجاهات نحو العمل الحر. حيث نجد أن طلبة كلية العلوم الاقتصادية لديهم ميل أكثر نحو العمل الحر مقارنة بطلبة العلوم الاجتماعية.
- هناك فروق دالة، بين الذكور والإناث في الاتجاهات نحو العمل الحر. بحيث أن للذكور اتجاه أكبر نحو العمل الحر مقارنة بالإناث.

الجدول رقم (33): تلخيص لأهم نتائج التحليل الثنائي للمتغيرات

الاتجاه نحو العمل الحر	القيم الأسرية الداعمة	الذكورة	كلية الاقتصاد

معامل برسن	**0,376****	**0,171***	**0,193***
مستوى الدلالة	**0,000**	**0,043**	**0,022**
عدد العينة	**140**	**140**	**140**

3-تفسير ومناقشة النتائج:

من خلال ما سبق توصلنا إلى ما يلي:

* تبين من خلال النتائج، مدى اهتمام الطلبة بالعمل الحر، وأهميته. وهو ما أكده العديد من الباحثين ومنهم: **أحمد عمر أبو الخير** الذي أشار الى أن:" ايبدو جلياً في الوقت الراهن، أن هنالك توجه عالمي نحو الدخول إلى سوق الأعمال الحرة كبديل للوظائف التقليدية. وعلى الرغم من فقدان هذه الأعمال إلى الأمان الوظيفي، إلا أنها أصبحت مرغوبة بشكل كبير من قِبل فئات الشباب والخريجين، الباحثين عن تطوير ذواتهم وقد راتهم العملية. في ظل شُح الوظائف التقليدية والدائمة، وأيضاً لما توفره هذه الأعمال الحرة من دخل جيد واستقلالية"[1].

لكن وبالرغم من هذا، فإن الاهتمام ليس كافيا للتوجه لهذا النوع من العمل. بل يجب أن يتحول إلى أفعال وسلوكيات للقيام بأي عمل حر يناسب كل فرد. إضافة لتوفير عوامل أخرى لدعم هذا الاتجاه (كالتدريب، دعم الدولة...).

*توجد علاقة ارتباط بين الجنس(الذكور)، واتجاهات الطلبة نحو العمل الحر. حيث أثبتت النتائج، أن عامل الذكورة أساسي في التأثير على اتجاهات الطلبة نحو العمل الحر. وهذا يعني قبول الفرضية، " يختلف اتجاه الطلبة الجامعيين نحو العمل الحر حسب الجنس". فهي إلى حدٍ ما، تتفق مع نتائج المسح الذي أجرته أكاديمية (العمل الحر..) 2015 [2] والذي يفيد بأن نسبة الذكور العاملين في مجالات العمل الحر تقترب من الثلثين .باعتبار الذكور أكثر تفضيلا للعمل الحر. وهذا ما أشارت إليه أيضا نتائج **مشبب بن غرامة حسن الأسمري**، فيما يتعلق بالفروق ذات الدلالة الإحصائية بين الذكور والإناث[3]. وهذا يعني تطابق هذه النتيجة، مع أحد نتائج دراستنا

[1]أحمد عمر أبو الخير، **(دور العوامل الشخصية والبيئية في نجاح ممارسات العمل الحر)**، مرجع سبق ذكره، ص02.
[2]نفس المرجع، ص 81.
[3]مشبب بن غرامة حسن الأسمري، **(اتجاهات الشباب نحو العمل الحر)**. مرجع سبق ذكره، ص 90.

* توجد علاقة ارتباط موجبة بين الكلية، واتجاهات الطلبة نحو العمل الحر، وبالتالي قبول الفرضية "يختلف اتجاه الطلبة الجامعيين نحو العمل الحر حسب الكلية".

* توجد علاقة ارتباط موجبة بين البيئة الأسرية واتجاهات الطلبة نحو العمل الحر، حيث توصلنا إلى أن الأسرة عامل أساسي وله تأثير كبير، مما ساهم في رفع إدراك الطلبة لدعم أسرهم لاتجاه العمل الحر وبالتالي قبول الفرضية "يختلف اتجاه الطلبة الجامعين نحوالعمل الحر حسب مستوى إدراك دعم البيئة الأسرية". وقد تطابقت [4] فيما يتعلق بالعلاقة بين هذه النتيجة مع أحد نتائج الدراسة الميدانية التي قامت بها الطالبة **دوارة فاطمة** القيم الأسرية والتوجه المقاولاتي على وجه الخصوص وقد اعتمدنا على هذه المقارنة باعتبار التوجه نحو المقاولاتية نوع من الأعمال الحرة، كما قد أكدت نتائج دراسة التي قامت بها "حنان محمد عاطف كشك" ص90 لمعرفة العوامل المؤثرة في اتجاهات الشباب نحو العمل الحر على الدور الذي تلعبه الأسرة في ترسيخ ثقافة العمل الحر لدى الأبناء، اضافة إلى دور الأقارب الذين يعملون بنفس المجال في تشجيع لممارسة الأعمال الحرة.

ان تفسير ارتفاع مستوى إدراك دعم الأسرة للعمل الحر لدى الطلبة، يدل على تأثيرها. وقد فسرت نظرية بيار بورديو **Pierre Bourdieu**. ان الأسرة هي أحد اهم موارد "راس المال الاجتماعي" للشخص. كونها من الموارد الفعلية التي تتيح للفرد الحصول على موارد مادية وغير مادية، كما تفسر هذه النتيجة من خلال نظرية بارسونز لما جاء به فيما يتعلق بالقيم والمعاير الموجودة في البيئة الاجتماعية للأفراد، وإيمانهم بها.

* توجد علاقة ارتباط بين البيئة الاقتصادية، واتجاهات الطلبة نحو العمل الحر، وبالتالي قبول الفرضية «يختلف اتجاه الطلبة الجامعين نحو العمل الحر حسب مستوى إدراك دعم البيئة الاقتصادية". وقد أشارت نتائج الدراسة الميدانية التي قام بها **أحمد عمر أبو الخير**، لمعرفة دور العوامل الشخصية والبيئية في نجاح ممارسات العمل الحر، إلى نفس النتيجة: **"**وذلك باعتبارها أن العمل الحر، بديل اقتصادي ناجح لتخطي البطالة. اضافة لضعف دعم الدولة فيما يتعلق بالمساعدات المادية. وهذا ينطبق بشكل كبير من مع نتيجة دراستنا من حيث مستوى إدراك دعم البيئة الاقتصادية لاتجاه العمل الحر**"**[5].

[4] دوارة فاطمة، **(التوجه المقاولاتي للطلبة الجامعيين)**، مرجع سبق ذكره، ص.124.

[5] أحمد عمر أبو الخير، **(دور العوامل الشخصية والبيئية في نجاح ممارسات العمل الحر)**، مرجع سبق ذكره، ص99.

إن نتائج هذه الدراسة هي نتائج دالة وإيجابية، فقد وجدنا ارتفاع في مستوى إدراك الطلبة لدعم البيئة الأسرية. ذلك لأن الأسرة تمتلك أكثر الوسائل التي تؤثر في اتجاه الطلبة كونها مصدرا مباشرا لنقل الخبرات والمعارف لدى أفراد العينة سواء من طرف الوالدين أو الأقارب.

كما أن ارتفاع مستوى اتجاه العمل الحر لدى الذكور، لكونهم ينجذبون لفكرة العمل الحر من أجل الحصول على عمل بشكل أسرع وهم أكثر قدرة على المخاطرة عكس الإناث.

وحسب النتائج المتعلقة بتأثير البيئة الاقتصادية على اتجاه الطلبة نحو العمل الحر، اتضح إدراك الطلبة لتأثير البيئة الاقتصادية على اتجاهاتهم للعمل الحر، حيث فسرنا إجابتهم حول مساهمة الدولة والاقتصاد للعمل الحر أن الواقع الاقتصادي في الجزائر لا يدعم العمل الحر بالإضافة لصعوبة الإجراءات القانونية لبدء الطلبة بمشاريع عمل.

*أما في يتعلق بتأثير البيئة الجامعية، فنفسر انخفاض مستوى إدراك الطلبة لدعم الجامعة للعمل الحر. لنقص دعم الجامعة الجزائرية في تنمية مهارات الطلاب وتدعيمهم للتوجه للعمل الحر. وهذا ما أدى لمشاكل في العمل بسبب الفجوة بين متطلبات السوق وما يقدمه التعليم للطلبة، رغم الجهود المبذولة لإدراج التعليم المقاولاتي في الجامعة وادراج ماستر المؤسسات الناشئة في مسار الطالب الجامعي في الجامعة الجزائرية.

من خلال عرض ومناقشة النتائج السابقة تبين من خلال هذه الدراسة أن البيئة الأسرية، والذكورة عما عاملين أساسين في اتجاهات عينة الدراسة للعمل الحر. وفي الأخير يمكننا القول إن هذه النتائج المتحصل عليها كانت عن طريق فئات معينة من طلبة جامعة مستغانم ولا يمكن تعميمها.

خلاصة:

تناول هذا الفصل تحليل نتائج الاستمارة وذلك باستخدام برنامجSPSS . إضافة لاختبار صحة الفرضيات. ولقد توصلنا لنتائج حسب أراء عينة الدراسة. أهمها أن الأسرة عامل أساسي في دعم اتجاهات الطلبة للعمل الحر. إضافة لعوامل أخرى، أما بالنسبة للفرضيات فلم تتحقق كلها وقد تم توضيح ذلك في النتائج.

فمن خلال تحليل المعطيات تبين أهمية القيم الأسرية في الاتجاه نحو العمل الحر. وهو أمر معروف في العديد من المشاريع الحرة والاستثمارات التي أصبحت اليوم عبارة عن مشاريع عائلية ناجحة بدأت صغيرة ثم تطورت مع الوقت بفضل تشجيع الأسرة. اذن القيم الأسرية كانت لها دلالة إحصائية وسوسيولوجية مقارنة بمتغير البيئة الجامعية والبيئة الاقتصادية. إضافة الى متغير الذكورة والذي يحمل دلالة إحصائية قوية في علاقته بالاتجاه نحو العمل الحر.

الخاتمة

خاتمة

لقد جاءت هذه الدراسة كمحاولة لتسليط الضوء على فئة هامة من فئات المجتمع، والتي تعبر عن مستقبل المجتمع، المتمثلة في "الطلبة الجامعيين"، ومعرفة اتجاهاتهم نحو العمل الحر. إضافة لكون هذا الموضوع من مواضيع الساعة، إضافة للمساهمة الفعالة للعمل الحر في النمو الاقتصادي. فقد ساعدت هذه الدراسة في معرفة العوامل المؤثرة في هذه الاتجاهات. إضافة للمساهمة في تسليط الضوء على أهمية نشر ثقافة العمل الحر بين الطلبة. لمواجهة الوضع الاقتصادي الموجود في المجتمع. فالقطاع العام يعرف نقص كبير في التوظيف. والقطاع الخاص مازال متواضعا في الجزائر في ظل نقص الاستثمار واستمرار القيود الإدارية على فتح المنافسة، وخلق مناصب العمل للشباب. دون الاعتماد على المحسوبية والخبرة وغيرها من العوامل التي تعيق المستقبل المهني لفئة الشباب عامة، والطلبة الجامعيين بشكل خاص. وللوصول لنتائج الدراسة مررنا بعدة مراحل سبق ذكرها كما قد تلقينا بعض الصعوبات نظرا لقلة الدراسات في هذا الموضوع. في الأخير توصلنا لنتائج مهمة يمكن لبعض الطلبة والباحثين الاستفادة منها.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

I–الكتب :

1--بلقاسم سلاطينه، سامية حميدي(2008)، **العنف والفقر في المجتمع الجزائري**. مصر: دار الفجر، ط1.

2-عباس عائشة ورائجة زكية (2019)، **منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية**. ألمانيا، المركز الديمقراطي للسياسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية.

3-عبد المعطي عساف وآخرون(2002)، **التطورات المنهجية وعملية البحث العلمي**، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

4-موريس أنجرس(2006)، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية** الجزائر: دار القصبة للنشر، ط2.

II–المجلات :

5-إبراهيم يحياوي، (**الدراسات السابقة أهميتها وكيفية توظيفها في البحوث الاجتماعية**). **مجلة علوم الإنسان والمجتمع**: المجلد 10، العدد 01، 2021، ص ص. 319-341.

6-أشرف محمد طه رشوان، (**دور جامعة أسيوط فرع الوادي الجديد في تنمية ثقافة العمل الحر لدى طلابها كمدخل لحل مشكلة البطالة**). **مجلة كلية التربية**: المجلد 22، العدد، ،2018، ص ص.180-235.

7-إيمان قيطوني، (**التعليم العالي وسوق العمل في الجزائر**)، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**: العدد 01، جويلية 2020، ص ص166-195.

8-بسام سمير الرميدي، (**تقييم دعم الجامعات المصرية في تنمية ثقافة ريادة الأعمال**). **مجلة اقتصاد المال والأعمال**: المجلد 02، العدد09، جوان 2018، ص ص.372-394.

9-بن عياد جليلة، (**دور الجامعة في دعم ريادة الأعمال**)، **المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية**: المجلد11، العدد 2، 2020، ص ص.280-304.

10-جعفر وصفي، زوينة محمد، محمود أبو سمرة. (**البيئة الجامعية في جامعة فلسطين التقنية والجامعة العربية الأمريكية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس**). **مجلة جامعة الأقصى للعلوم التربوية والنفسية:** المجلد 05، العدد 02، 30 جوان 2022، ص ص. 373-404.

11 -حسان تريكي، (**تغير القيم الأسرية في المجتمع الجزائري المعاصر**). **مجلة الرواق:** العدد09 ، ديسمبر 2017، ص ص.77-102.

12-حنان محمد عاطف كشك، (**العوامل المؤثرة في تشكيل اتجاهات الشباب نحو ممارسة العمل الحر**). **مجلة كلية الآداب**، العدد 47، بدون تاريخ ص 27-102.

13-فاطمة محمد أرفيدة، (**المحددات الاجتماعية لثقافة العمل الحر: دراسة ميدانية على عينة من الشباب في مدينة مصراته**). **مجلة كلية الآداب:** العدد09 ، 2017، ص ص. 45-65.

14-سامية إبريعم، (**دور الأسرة في تنمية القيم البيئية لدى الأبناء**): **مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسان: العراق، جامعة بابل**، المجلد 26، العدد09، ديسمبر 2018، ص ص. 333-350.

15-سعد بن راشد زير، (**اتجاهات الشباب الجامعي نحو ممارسة العمل الحر**)، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**. العدد الحادي والستون، 2022، ص ص.17-72.

16-سعدية زايدي، (**سياسات التشغيل في الجزائر**): **مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية:** المجلد 07، العدد 13، ديسمبر 2017، ص ص.186-214.

17-عبد المهدي صوالحه، (**مستوى النضج المهني والطموح: دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة المراهقة والمتوسطة، جامعة أربد الأهلية بالأردن**). **المجلة الجزائرية للطفولة والتربية:** المجلد 04، العدد 03، ص ص.155-188.

18-غنية فني، (**عوامل إقبال خريجي الجامعة الجزائرية على الأعمال الحرة**). **الحوار الثقافي:** المجلد 04، العدد 02، سبتمبر 2015، ص ص.124-131.

19-صالح جوهر وايمان توفيق صيام وهاني محمد رمان، (**متطلبات نشر ثقافة العمل الحر بين طالب كلية التربية جامعة دمياط" في ضوء التجارب العالمية المعاصرة**). **مجلة كلية التربية:** مصر، جامعة دمياط، المجلد 37، العدد 07، الجزء الثالث، جانفي 2022.ص ص.2-32.

20-محمد سلمان فياض الخزاعلة، (**دور جامعة الزرقاء في تنمية اتجاهات الشباب نحو ممارسة العمل الحر**). **مجلة دراسات العلوم التربوية**، المجلد 45، العدد 04، ديسمبر 2018، ص ص.166-180.

21-مشبب بن غرامة حسن الأسمري، (**اتجاهات الشباب نحو العمل الحر**). **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية**: السعودية، جامعة الملك عبد العزيز، ديسمبر 2012، ص ص.71-112.

22-منصوري نفيسة، (**المساهمة التربوية للأسرة في توجيه المشروع المهني للأبناء**). **مجلة دراسات إنسانية واجتماعية**: المجلد09 ، العدد 02، فيفري 2020، ص ص.361-377.

23-نادية قويقح، (**تفعيل آليات وهيئات فكر العمل الحر في الجزائر**)، **مجلة معهد العلوم الاقتصادية**. المجلد 23، العدد 02، ديسمبر 2020، ص ص. 389-407.

24-ياسين أحمد صقر، فوزية أحمد عبد الحميد، (**العوامل المؤثرة على التوجه للعمل الحر في مصر**). **المجلة العربية للإدارة**: المجلد 43، العدد 02، جوان 2023، ص ص.129-144.

III-المعاجم :

25-جيل، فريول. 2011،**معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**. ترجمة: بسام بركة، بيروت: دار الهلال.

26-أحمد زكي بدوي،2009، **معجم العلوم الاجتماعية** لبنان، مكتبة لبنان.

VI-المذكرات والرسائل الجامعية :

27-أحمد عمر أبو الخير، (**دور العوامل الشخصية والبيئية في نجاح ممارسات العمل الحر**)، مذكرة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة: كلية التجارة، 2019.

28-دوارة فطيمة، (**التوجه ألمقاولاتي عند الطلبة**)، مذكرة ماستر، جامعة مستغانم: كلية العلوم الاجتماعية، 2022.

29-عبد الرحمان حمو علي، محمد الامين حمداوي، (**الكفاءات الجامعية وعلاقتها بالأعمال الحرة**)، مذكرة ماستر، جامعة أدرار: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية،2019-2022.

30-مشري فريدة، (**العمل المنزلي وثقافة النوع الاجتماعي في الأسرة الجزائرية**)، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر02 : كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم الاجتماع 2014-2015.

31-مكرودي فريدة، (**اتجاهات خريجي الجامعة نحو السياسة الوطنية للتشغيل**)، مذكرة ماستر، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع.

32-نجود خذيري، (**ثقافة العمل لدى الشباب التبسي**)، مذكرة ماستر، جامعة تبسة: كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية،2018.

V-المحاضرات :

33-إبراهيم حاج عمر، محاضرة بعنوان: (**سوق العمل في الجزائر**)، الجزائر،2019-2020.

34-عمار بوحوش، محاضرة بعنوان: (**البيروقراطية في النظرية والتطبيق**)، معهد العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر.

IV-المطبوعات الجامعية :

35-زينة بن حسان، (**نظريات علم الاجتماع الحديثة**)، مطبوعة بيداغوجية، علم الاجتماع، 2020-2021.

IIV-المواقع الإلكترونية :

36-كمال بوهلال، المحيط الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية 2023/05/28

Comeduc.ahlamontada

37-قطاع العمل الغير الرسمي: مقال منشور في الانترنت 2023/02/22

https//www.rawateb.com

38-عدد مستخدمي الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي لعام2023، 2023/04/24

https://www.echouroukonline.com

39-أسامة دمراني، (**مدخل الى ثقافة العمل الحر**). **أكاديمية حاسوب**: ديسمبر 2020، https://academy.hsoub.com/freelance/genera :تاريخ زيارة الموقع:2023/03/30.

المراجع باللغة الأجنبية

-Stafford (Jean), Bodson (Paul), 2006, **L'analyse** 04
de **multivariée avec SPSS**. QUÉBEC, Presse
l'université du Québec

الملاحق

الملحق رقم 01

جامعة مستغانم
كلية العلوم الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم الاجتماع

الاستبيان

تحية وسلام، إنني أشكركم عن منحي جزءا من وقتكم وأذكركم باسمي طالبة سامية طالبة باحثة بجامعة مستغانم أنا بصدد تحضير ماستر في علم اجتماع التنظيم والعمل، تناول موضوع اتجاه الطلبة الجامعيين نحو ثقافة العمل الحر في المجتمع الجزائري-دراسة تطبيقية على طلبة جامعة مستغانم. أريد استطلاع آرائكم حول موضوع مهم لكم كطلبة جامعيين مقبلين على العمل وبالأخص العمل الحر، وذلك بالتعرف على مدى مساهمة بعض العوامل في تحديد هذا الإتجاه.أعاهدكم أن ما تدلونه سيبقى محفوظا بسرية ولن تحمل الاستمارة اسمكم كما ستساهم هذه الدراسة في فهم أراء ومواقف الطلبة الجزائريين حول مجموعة من المسائل الخاصة بثقافة العمل الحر في المجتمع الجزائر
(ضع علامة Xفي الخانة المناسبة).

1-على العموم ما مدى اهتمامك بالعمل الحر؟

	ضع علامة (x)
مهتم(ة)كثيرا	
مهتم(ة)عموما	
غير مهتم(ة)	
غير مهتم(ة)تمامًا	

2-ما هو العمل المفضل لديك؟ (ضع علامة Xفي الخانة المناسبة).

	ضع علامة (x)
العمل الحر	
العمل الحكومي	
كليهما	

3-ما هو العمل الحر الذي تود ممارسته

	ضع علامة (x)
انشاء مشروع صغير	
تعلم حرفة معينة	
العمل بالشركات الخاصة	
أعمال أخرى	

4-هل لديك أناس تعرفهم معرفة شخصية من محيطك الذين يعملون لأنفسهم كمستقلين غير أجراء؟

	ضع علامة (x)
الاسرة	
الأصدقاء	

5-إلى أي حد تعتقد أن بيئتك الأسرية هي بيئة داعمة ومواتية إذا فكرت في اختيار العمل الحر؟:

	ضع علامة (x)
داعمة بفوة	
داعمة نوعا ما	
ليست داعمة الى حد ما	
ليست داعمة اطلاقا	

6-ما هو حلم والديك فيما يتعلق بك؟-

	ضع علامة (x)
إ نشاء عمل حر	
الحصول على وظيفة	

- (من فضلك اختر إجابة واحدة واكتب رقمها في خانة الرمز)

العمل الحر	أوافق	أوافـق بشدة	أعارض	أعارض بشدة	الرمز
7.تشـــجع الأســـرة على الانخراط في سوق العمل الحر	1	2	3	4	
8.يزيد العمل الحر من فرص التواصل والاستمتاع الأسري	1	2	3	4	
9.أستشير أسرتي حول ممارسة العمل الحر مستقبلاً	1	2	3	4	
10.تتعـارض أوقـات العمـل الحر مع الالتزامات العائلية	1	2	3	4	

11-هل تعتقد انه من مهام الجامعة القيام بالنشاطات التالية؟

	ضع علامة (x)
التكوين حسب متطلبات سوق العمل	
المرافقة من أجل التوظيف	

12-ما هي الصعوبات التي تواجه الطلبة الجامعيين في الاتجاه نحو العمل الحر؟

	ضع علامة (x)
نقص الدعم امادي	
نقص الدعم الأسري	
نقص في التدريب داخل الجامعة	
صعوبات أخرى(أذكرها)	

- (من فضلك اختر إجابة واحدة واكتب رقمها في خانة الرمز)

العبارة	موافق تماما	موافق	غير موافق	غير موافق تماما	الرمز
13.يشجع الطاقم التدريسي الطلاب على الانخراط في سوق العمل الحر	1	2	3	4	
14.تساهم المناهج الجامعية في تحفيز الطلاب على الأبداع وريادة الأعمال	1	2	3	4	
15تعد الندوات الجامعية حول العمل الحر بمثابة عامل محفز وفعال للطلبة للانخراط في سوق العمل الحر	1	2	3	4	
16.تتيح البرامج التدريبية التي تعقدها الجامعات فرصة تحسين مهاراتهم للتوجه للعمل الحر	1	2	3	4	
17تدعم الجامعة الطلاب أصحاب المشاريع الصغيرة	1	2	3	4	

18.ما هي من بين العوامل الاتية تلك التي تشجع الطالب على اختيار العمل الحر كمستقبل مهني؟

	ضع علامة(x)
دعم الأسرة	
البيئة الاقتصادية المناسبة	

- (من فضلك اختر إجابة واحدة واكتب رقمها في خانة الرمز)

العبارة	موافق تماما	موافق	غـيـر موافق	غير موافق تماما	الرمز
19.يدفعني المجتمع بشكل إيجابي نحو التوجه للعمل الحر	1	2	3	4	
20.يساهم العمل الحر في رفع مكانتي الاجتماعية	1	2	3	4	
21.يعرض الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي قصص نجاح أصحاب الأعمال الحرة	1	2	3	4	
22.يقوم عدد من العاملين بشكل حر بالتوعية والتعريف بمشاريع العمل الحر والحث على الاستفادة منها	1	2	3	4	
23.تساعد وسائل التواصل الاجتماعي في إيصال ثقافة العمل الحر لأكبر عدد من الشباب المقبلين على العمل	1	2	3	4	
24.العائد المادي للعمل الحر أحسن من الوظيفة التقليدية	1	2	3	4	
25.أستطيع توفير التمويل الأولي للبدا في مشروعي الخاص	1	2	3	4	
26.تتيح ظروف السوق بالجزائر فرص إقامة مشروع عمل في تخصصي	1	2	3	4	
27.تسهل الدولة في الإجراءات القانونية المرتبطة بإنشاء مشروع عملي الخاص	1	2	3	4	

-معلومات ديمغرافية:

(ضع علامة X في الخانة المناسبة)

28.كم هو عمرك بالسنوات؟

...سنة.

29.الجنس:

ذكر	
أنثى	

30. مقر السكن:

الولاية	
البلدية	

31-ما هي الكلية التي تنتمي إليها

كلية العلوم الاجتماعية	
كلية تسيير واقتصاد	

33 التخصص في العلوم الاجتماعية

علوم الاعلام والاتصال	
علم الاجتماع	

الملحق رقم 02: التحليل المتعدد المتغيرات "تحليل الانحدار"

الجدول رقم01: نموذج الانحدار

Modèle النموذج	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,422[a]0	,1780	,1480	,817500

a. Valeurs prédites : (constantes), sex, Family, Univ, Econ, fac

الجدول رقم02: تحليل التباين ANOVA[a]

Modèle		Somme des carrés	Ddl	Moyenne des carrés	D	Sig.
1	Régression	19,440	5	3,888	5,818	,000[b]0
	Résidu	89,553	134	,668		
	Total	108,993	139			

a. Variable dépendante : trend

b. Valeurs prédites : (constantes), sex, Family, Univ, Econ, f

الجدول رقم 03: معاملات الانحدار

معاملات الانحدار Coefficients[a]

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	T	الدلالة Sig.
		A	Erreur standard	Bêta		
1	(Constante	1,019	,215		4,730	,000
	القيم الأسرية الداعمة	,319	,073	,379	4,400	,000
	البيئة الجامعية	,056	,090	,051	,627	,532
	البيئة الاقتصادية	-,082	,090	-,075	-,907	,366
	كلية العلوم الاقتصادية	,047	,162	,025	,291	,771
	الذكور	,289	,151	,162	1,911	,058

a. Variable dépendante : trend

نستنتج من الجداول الموضوعة أعلاه ما يلي:

-يظهر من خلال تحليل الانحدار ان النموذج الذي اخترناه يفسر 0.42 بالمئة من التغيرات في الاتجاهات نحو العمل الحر من خلال قيمة R .

-ويكشف تحليل ANOVA ان النموذج الذي اخترناه دال احصائيا .

-يظهر من خلال تحليل معاملات الانحدار ان المتغير التابع (الاتجاه نحو العمل الحر) مرتبط أساسا بمتغير البيئة الاسرية الداعمة وبقيمة الذكورة واختفى تأثير الانتماء الى كلية العلوم الاقتصادية.

النتيجة الأساسية: الذكورة ودعم البيئة الاسرية هما العاملان الاساسيان في اتجاهات الطلبة نحو العمل الحر

ملخص البحث

ملخص:

استهدفت الدراسة، التعرف على اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو العمل الحر في المجتمع الجزائري. وقد تم تحقيق هذا الهدف من خلال تحديد أهم مفاهيم الدراسة والنظريات المفسرة لها والدراسات السابقة، وبعد ذلك قمنا بالتعرف على اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو العمل الحر، في المجتمع الجزائري. وتحديد العوامل المؤثرة في ذلك. (مستوى إدراك دعم البيئة الأسرية، البيئة الجامعية، البيئة الاقتصادية). أما الجانب الميداني للدراسة فقد استخدمنا منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة النمطية، وقد بلغ حجم العينة، 140طالب جامعي من جامعة مستغانم، حيث اعتمدنا على الاستبانة كأداة رئيسية في البحث. وبعد استرجاع الاستمارات تم الاعتماد على الأساليب الإحصائية لتفريغ البيانات حيث توصلنا إلى أن دعم البيئة الأسرية والذكورة هما العاملان الأساسيان في دعم اتجاهات الطلبة نحو العمل الحر.

الكلمات المفتاحية:

المجتمع الجزائري–العمل الحر–اتجاهات الطلبة الجامعيين–القيم الأسرية–البيئة الجامعية–البيئة الاقتصادية.

Abstract:

The study aimed to identify the attitudes of university students towards self-employment in Algerian society. This goal was achieved by defining the most important study concepts and theories that explain them and previous studies. Then we identified the university students' attitudes towards self-employment in Algerian society. In addition, identify the factors influencing it. (The level of awareness of the support of the family environment, the university environment, and the economic environment). As for the field side of the study, we used the social survey method through the stereotyped sample, and the sample size was 140 students ,from the University of Mostaganem we relied on the questionnaire as a main tool in the research. After retrieving the forms, statistical methods were relied upon to empty the data, as we concluded that the support of the family environment and masculinity are the main factors in supporting students' attitudes towards self-employment.

Keywords:

Algerian society – self-employment - students' attitudes - family values - university environment - economic environment.